

مَجْلِسُ فَحْشٍ جَدِيدِ جَابِرٍ

الَّذِي رَحَلَ فِيهِ مَسِيرَةٌ شَهْرٌ إِلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَنَسٍ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا

لِلْحَافِظِ ابْنِ نَاصِرِ الدِّينِ الدِّمَشْقِيِّ

٧٧٧ - ٨٤٢ هـ



حَقَّقَهُ وَفَرَّجَ أَحَادِيثَهُ وَعَلَّقَ عَلَيْهِ
مِشْعَلُ بْنُ بَابِي الْجَبْرِينِ الْمَطِيرِي

مُؤَسَّسَةُ الرِّيَّانِ
لِلطَّبَاعَةِ وَالنَّشْرِ وَالتَّوَزُّعِ

مَجْلِسُ فَحْرٍ جَابِرٍ
الذي رُفِعَ فِيهِ رِسْمُهُ شَهْرًا لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا



رَبَّنَا اقْبَلْ مِنَّا
إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ

جَمِيعُ الْحُقُوقِ مَحْفُوظَةٌ
الطبعة الأولى
١٤١٥هـ - ١٩٩٥م

مؤسسة الريان
للطباعة والتوزيع

بيروت - لبنان - ص.ب. ٥١٣٦ / ١٤ السجل التجاري في بيروت رقم ٥ / ٧٤٢١

مَجْلِسُ فَحْشٍ جَدِيدٍ جَابِرٌ

الَّذِي رَحَلَ فِيهِ مَسِيرَةٌ شَهْرٌ إِلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَنَسٍ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا

لِلْحَافِظِ ابْنِ نَاصِرِ الدِّينِ الدِّمَشْقِيِّ
٧٧٧ - ٨٤٢ هـ

حَقَّقَهُ وَفَرَّجَ أَهَادِيثَهُ وَعَلَّقَ عَلَيْهِ
مِشْعَلُ بْنُ بَابِي الْأَجْجَرِ بْنِ الْمُطِيرِيِّ

مَوْسَسَةُ الرِّيَّانِ
لِلطَّبَاعَةِ وَالنَّشْرِ وَالتَّوْزِيعِ

مقدمة المحقق

إن الحمد لله، نحمده، ونستعينه، ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضلّ له، ومن يضلل فلا هادي له .
وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله .

﴿يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن إلا وأنتم مسلمون﴾
(آل عمران: ١٠٢) .

﴿يا أيها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منهما رجالاً كثيراً ونساءً واتقوا الله الذي تساءلون به والأرحام إن الله كان عليكم رقيباً﴾ (النساء: ١) .

﴿يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وقولوا قولاً سديداً يصلح لكم أعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزاً عظيماً﴾ (الأحزاب: ٧٠ - ٧١) .

أما بعد :

فإن أصدق الحديث كتاب الله، وخير الهدي هدي محمد ﷺ، وشرّ الأمور محدثاتها، وكلّ محدثة بدعة، وكلّ بدعة ضلالة .

فهذا مجلس من مجالس الإماء التي كان يعقدّها الحافظ ابن ناصر الدين الدمشقي - أسبغ الله عليه شآبيب رحمته ورضوانه - على نهج

الحفاظ الأكبر^(١)، ضمَّنه - رحمه الله - تخريجاً لحديث جابر الذي رحل فيه مسيرة شهر إلى عبد الله بن أنس - رضي الله عنهما^(٢) - فساقه بإسناده المتَّصل، ثم ذكر طرقه ورواياته، وتكلَّم جرحاً وتعديلاً على روايته، بما يشفي العليل، ويروى الغليل، وأودع فيه الدرر والفوائد.

وكنْتُ قد عزمتُ - منذ زمن - على تحقيقه وإخراجه ليعمَّ به النفع، فسعيت للبحث عن نسخه المخطوطة، حتى سألتُ - وعلى الخير سقطتُ - أخي الفاضل الشيخ محمد بن ناصر العجمي - حفظه الله ورعاه - عن نسخه، فأخبرني أنه يشتغل بتحقيقه فصرفتُ النظرَ عنه وكان ذلك قبل حجِّ هذا العام.

ثم إنه بعد مجيئي من الحجِّ زرتهُ في منزله فما كان منه إلا أنه أثرنِي على نفسه وجاد عليَّ بالشُّخ وكم له من مثل ذلك على غيري، وله في تحقيق هذا المجلس منَّةٌ وفضلٌ، فالله يُعلي في السماء بدره، وينشر في الملاء الأعلى ذكره.

واللَّه أسألُ، وبأسمائِه الحسنَى وصفاته العلى أتوسلُ، أن يكون عملي خالصاً له، وموفقاً فيه على الوجه الذي يُرضي، وقد جهدتُ - علم الله - وهو جهد المقل في مقابلة نسخه، وضبطِ نصوصه، وتخريج أحاديثه بما أرجو به إقالة العثرة، ومجاورة الزلة و«كل من عثر منه على حرف أو معنى يجب تغييره، فنحن نناشده الله في إصلاحه وأداء حق النصيحة فيه، فإن الإنسان ضعيف لا يسلم من الخطأ إلا أن يعصمه الله بتوفيقه، ونحن نسأل الله

(١) انظر: «تدريب الراوي» (٢/ ١٢٦ - ١٢٨) و«الباعث الحثيث» (ص: ١٤٩)، وقد صَنَّف الإمامُ الحافظُ أبو سعد السَّمْعاني - رحمه الله - كتابه: «أدب الإملاء والاستملاء» وهو مطبوع.

(٢) وسيأتي بطوله - إن شاء الله تعالى -.

ذلك، ونرغب إليه في دركه، إنه جواد وهوب»^(١) و«المُنْصِفُ من اغتفر
قليل خطأ المرء في كثير صوابه»^(٢).

ولا يفوتني شكرُ الأخ الفاضل صلاح بن عايض الشَّلَاحي — زاده الله
صلاحاً وتوفيقاً وفلاحاً — على توجيهاته ونصائحه، والله وليُّ التوفيق، وهو
الهادي — سبحانه — إلى سواء السبيل، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب
العالمين.

وكتبه مشعل بن باني الجبرين المطيري
في مجالس متعددة آخرها قبيل صلاة العصر
في داري الكائنة بالفردوس — حرسها الله من الشرور — الكويت
من يوم الأحد ١١ / جمادى الأولى / ١٤١٥ هـ.

(١) غريب الحديث (٤٩/١) للخطَّابي — رحمه الله —.

(٢) القواعد (ص: ٣) لابن رجب الحنبلي — رحمه الله.

التَّعْرِيفُ بِالْمُصَنَّفِ (١)

* اسمه ونسبه :

هو الإمام العلامة حَافِظُ البلاد الشامية في وقته شمس الدِّين أبو عبد الله محمد بن أبي بكر عبد الله بن محمد بن أحمد بن مجاهد بن يوسف بن محمد بن أحمد بن علي القَيْسي، الدَّمشقي، الحموي الأصل، الشَّافعي، الشهير بابن ناصر الدِّين.

* مولده ونشأته :

وُلِدَ في العشر الأول من المحرم سنة سبع وسبعين وسبعمائة بدمشق، ونشأ بها، فحفظ القرآن الكريم، وعدة مختصرات.

* شيوخه :

تتلمذ الحافظُ ابن ناصر الدِّين — رحمه الله — على كثير من شيوخ عصره، منهم :

(١) استوفى ترجمته وذكر رحلاته وشيوخه وتلاميذه ومصنفاته المخطوط منها والمطبوع وثناء العلماء عليه بما لم أره عند غيره أخونا المفضل مُحَمَّد بن ناصر العَجَمي — وفقه الله لمراضيه — في مقدمة: «التنقيح في حديث التسييح» (ص: ٧ — ٤٠) للمصنَّف — رحمه الله — ومنها اختصرتُ هذه الترجمة مع شيء من التصرف والزيادة.

١ - إبراهيم بن أحمد بن عبد الهادي بن عبد الحميد الحنبلي، توفي سنة ٨٠٠ هـ.

٢ - إبراهيم بن محمد بن أبي بكر بن عمر بن مسلم الصّالحي، الدّمشقي يعرف بابن المدركل، توفي سنة ٨٠٣ هـ.

٣ - إبراهيم بن محمد بن خليل الطرابلسي، الحلبي، الشّافعي، سبط ابن العَجْمي، توفي سنة ٨٤١ هـ.

٤ - أحمد بن أبي بكر بن العز أحمد بن عبد الحميد بن عبد الهادي، المقدسي، الصّالحي، الحنبلي توفي سنة ٧٧٨ هـ.

٥ - أحمد بن عبد الله بن محمد، أبو اليسر الدّمشقي، الشّافعي، يعرف بابن الصائغ، توفي سنة ٨٠٧ هـ.

٦ - أبو بكر بن إبراهيم بن العز محمد المقدسي، الحنبلي، يعرف بالفرائضي، توفي سنة ٨٠٣ هـ.

٧ - جميلة بنت عمر بن محمد بن الحسن بن العقاد، الدّمشقية أم محمد.

٨ - خليل بن محمد بن محمد بن عبد الرحيم المصري، الصّلاح الأقفهسي، الدّمشقي، الحنبلي، توفي سنة ٨٢٠ هـ.

٩ - زينب بنت عبد الله بن عبد الحلیم بن عبد السلام بن تيمية، توفيت سنة ٧٧٩ هـ.

١٠ - سارة بنت الشيخ تقي الدّین السبكي، توفيت سنة ٨٠٥ هـ.

١١ - شمس الملوك ابنة الناصر محمد بن العماد إبراهيم الأيوبية الدّمشقية.

١٢ - عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن عثمان، أبو هريرة الحافظ

ابن الحافظ الشهير الإمام الذهبي، توفي سنة ٧٩٩ هـ.

١٣ — عبد الله بن خليل بن أبي الحسن بن طاهر المؤذن الحرستاني،
الدمشقي، الحنبلي، توفي سنة ٨٠٥ هـ.

١٤ — عبد الله بن يوسف بن أحمد بن الحسن بن سليمان بن فزارة
الدمشقي، الحنفي، المعروف بابن الكفري، توفي سنة ٨٠٣ هـ.

١٥ — علي بن أحمد بن محمد بن عبد الله المرداوي، الصالحي،
الحنبلي، توفي سنة ٨٠٣ هـ.

١٦ — عمر بن رسلان، سراج الدين البلقيني، الشافعي، توفي سنة
٨٠٥ هـ.

١٧ — محمد بن إبراهيم بن إسحاق المناوي، القاهري، الشافعي،
توفي سنة ٨٠٣ هـ.

١٨ — محمد بن عبد الله بن أحمد السعدي، المقدسي، الشهير بابن
الصامت، توفي سنة ٧٨٩ هـ.

١٩ — محمد بن عبد الله بن ظهيرة القرشي، المكي، الشافعي، توفي
سنة ٨١٧ هـ.

٢٠ — محمود بن أحمد بن الهمداني، الشافعي، المعروف بابن خطيب
الدهشة، توفي سنة ٨٣٤ هـ.

وممن أجاز له :

١ — أحمد بن خليل بن كيكلندي أبو الخير بن العلائي، الدمشقي،
الشافعي، توفي سنة ٨٠٢ هـ.

٢ — عبد الرحيم بن الحسين بن عبد الرحمن العراقي، الحافظ الإمام
الشهير، المتوفى في سنة ٨٠٦ هـ.

* تلاميذه:

تلقى العلم عن الحافظ ابن ناصر الدين - رحمه الله - جماعة من الطلبة المبرزين الذين لازموه وانتفعوا بعلمه وتخرجوا به، فمن هؤلاء:

١ - علي بن سليمان المَرْدَاوي، أبو الحسن السعدي، الصالحي، الحنبلي.

قال ابن العماد في «شذرات الذهب» (٣٤٠/٧):

«الشيخ الإمام العلامة، المحقق المفسن، أعجوبة الدهر، شيخ المذهب، وإمامه، ومصححه، ومنقحه، بل شيخ الإسلام على الإطلاق، ومحرر العلوم بالاتفاق».

توفي سنة ٨٨٥ هـ.

٢ - عمر بن فهد الهاشمي، المكي.

قال ابن العماد (٣٤٢/٧):

«الإمام، العالم، العريق».

توفي سنة ٨٨٥ هـ.

٣ - محمد بن أحمد الغزي، الشافعي، المعروف بابن الحمصي، توفي سنة ٨٨١ هـ.

٤ - محمد بن عبد الله الشافعي، المعروف بابن قاضي عجلون، توفي سنة ٨٧٦ هـ.

٥ - محمد بن محمد بن فهد المكي، توفي سنة ٨٧١ هـ.

* ثناء العلماء عليه:

قال شيخه البرهان الحلبي: «الشيخ الإمام المحدث الفاضل

الحافظ . . . وقد اجتمعت به، فوجدته رجلاً كَيِّساً متواضعاً من أهل العلم، وهو الآن مُحَدِّث دمشق وحافظها، نفع الله به المسلمين»^(١).

وقال السخاوي: «وسئل شيخنا — أي ابن حجر — عنه وعن البرهان الحلبي فقال: البرهان نظره قاصرٌ على كتبه، وأما هذا فيحوش، وأثنى عليه في غير موضع، فقرأت بخطه: كتب إلى الشيخ الإمام العالم الحافظ مفيد الشام فذكر شيئاً، وفي موضع آخر: الشيخ الإمام المُحَدِّث حافظ الشام . . .

وسمع شيوخنا . . . ثم لما خلت الديار من المُحَدِّثين صار هو مُحَدِّث تلك البلاد وأجاز لنا غير مرة . . .»^(٢) اهـ.

وقال تلميذه الحافظ التقي ابن فهد المكي: « . . . إمام حافظ مجيد، وفقه مؤرخ مفيد، له الذهن السالم الصحيح . . . برز على أقرانه وتقدَّم، وأفاد كل مَنْ إليه يَمُّم . . .»^(٣).

وقال الحافظ السخاوي: « . . . وأتقن هذا الفن حتى صار المشار إليه فيه ببلده وما حولها، وخرَّج وأفاد ودرس وأعاد، وأفتى وانتقى، وتصدى لنشر الحديث فانتفع به الناس . . .»^(٤).

* أخلاقه وصفاته:

اتَّصف الحافظ ابن ناصر الدِّين بجميل الأخلاق، ومحاسن الصفات، ومَنْ ترجم له أو ذكره أشاد بأخلاقه الحميدة، وصفاته الحسنة — رحمه الله —، فقال تلميذه التقي ابن فهد:

«وهو أبقاه الله تعالى مكثراً سماعاً، كبير المدارة، شديد الاحتمال،

(١) الضوء اللامع (٨/ ١٠٥ - ١٠٦).

(٢) المصدر السابق (٨/ ١٠٥).

(٣) لحظ الألفاظ (ص: ٣١٩).

(٤) الضوء (٨/ ١٠٣).

حسن السيرة، لطيف المحاضرة والمحادثة لأهل مجالسه، قليل الوقعة في الناس، كثير الحياء، قل أن يواجه أحداً بما يكره ولو آذاه...»^(١).

وللسخاوي - رحمه الله - نحو هذا الكلام في «الضوء اللامع» (١٠٥/٨).

* آثاره العلمية :

كان الحافظ ابن ناصر الدين - رحمه الله - من المكثرين من التصنيف لذا تنوعت مؤلفاته في شتى الفنون، وقد اقتصرنا في هذه العجالة على ذكر مصنفاته المطبوعة وهي :

١ - الإتحاف بحديث فضل الإنصاف .

طبع في دار العاصمة عام : ١٤٠٧ هـ .

٢ - الإعلام بما وقع في مشتبهِه الذهبي من الأوهام .

طبع في مكتبة العلوم والحكم بتحقيق الأستاذ عبد رب النبي محمد .

٣ - بَرْدُ الْأَكْبَادِ عَنْ فَقْدِ الْأَوْلَادِ .

طبع عدة طبعات منها بتحقيق أخينا الفاضل عادل السعيدان - وفقه الله، وأخرى بتحقيق الأخ مجدي قاسم - وفقه الله، ولكن الأخوين - نفع الله بهما - لم يعتمدا في تحقيق الكتاب أصولاً خطية مما أفقد الكتاب قيمته وفائدته .

٤ - تحفة الإخباري بترجمة البخاري .

٥ - التنقيح في حديث التسييح .

(١) لحظ الألفاظ (ص : ٣١٩).

وقد قام الأخ الشيخ محمد بن ناصر العجمي — حفظه الله — بتحقيق هاتين الرسالتين، وطبعتا في دار البشائر الإسلامية.

٦ — الترجيح لحديث صلاة التسبح.

مطبوع في دار البشائر بتحقيق محمود سعيد ممدوح.

٧ — توضيح المشتبه.

طبع في دار الرسالة بتحقيق الشيخ الفاضل محمد نعيم العرقسوسي — حفظه الله —.

٨ — الرد الوافر على مَنْ زعم: بأن من سُمي «شيخ الإسلام» كافر.

طبع في المكتب الإسلامي بتحقيق زهير الشاويش.

٩ — المجلس الأول من أمالي ابن ناصر الدين وهو في حديث: «الراحمون يرحمهم الرحمن».

طبع في دار العاصمة.

١٠ — مجلس في حديث جابر بن عبد الله الذي رحل فيه مسيرة شهر إلى عبد الله بن أنيس — رضي الله عنهما — (وهو كتابنا هذا).

١١ — مجلس في فضل يوم عرفة وما يتعلق به.

طبع في دار القبلة للثقافة الإسلامية بعناية محمد عوامة.

١٢ — منهاج السلامة في ميزان القيامة.

وقد نسخته وأعمل الآن على تحقيقه — يسّر الله إتمامه بمنّه وكرمه —.

* وفاته:

كانت وفاته — رحمه الله — في ربيع الثاني سنة اثنتين وأربعين وثمانمائة، فقد خرج مع جماعة لِقَسَم قرية من قرى دمشق، فَسَمَّهم أهلها،

وحصلت له الشهادةُ بإذن الله ، ودفن بمقابر العقيبة عند والده .

قال السخاوي في «الضوء اللامع» (١٠٦/٨) :

«ولم يخلف في هذا الشأن بالشام بعده مثله، بل سُدَّ الباب هناك
رحمه الله وإيانا» .

وصف النسخ المعتمدة في التحقيق

اعتمدتُ في تحقيقي لهذا المجلس المبارك على ثلاث نسخ:

* الأولى:

نسخة مكتبة الحرم المكي - حرسها الله - وهي تقع ضمن مجموع (١٠٦) يضم بين دفتيه مجموعة من مصنفات الحافظ ابن ناصر الدين، ويقع في (٧) ورقات، وفي كل ورقة (٢٣) سطراً عدا الوجه الأول من الورقة الأولى، وخطها جيّد.

والناسخ له هو: تلميذه الحافظ تقي الدين ابن فهد المكي، وقد كتب عنوانها المصنّف بخطّه، وأجاز الناسخ بذلك فهي كنسخة المؤلف تماماً. واشتملت هذه النسخة على زيادات لذا اتخذتها أصلاً ورمزت لها بـ (أ).

* الثانية:

نسخة مكتبة الموسوعة الفقهية بوزارة الأوقاف الكويتية، وهي ضمن مجموع (٢٨٦) ومعظمه للحافظ ابن ناصر الدين، وتقع في (١٠) ورقات وفي كل ورقة (١٧) سطراً ومقاس النسخة ١٨ × ١٣,٥ سم، وخطها جيد واضح عتيق.

وناسخها - والمجموع كله - هو: عبد الرحمن بن عبد الله بن موسى بن أحمد بن عمر بن زهير الشافعي، وذلك في حياة المصنّف، وقد

سُمع وُقِرْء هذا المجلس على مصنّفه - رحمه الله - وبآخره إجازة لمن سمعه عليه .

* الثالثة :

نسخة المكتبة المركزية - قسم المخطوطات - في جامعة أم القرى بمكة المكرمة - زادها الله شرفاً - ضمن مجموع (٢٩٩٢) أغلبه لابن ناصر الدّين أيضاً، وتقع في (٥) ورقات وفي كل ورقة (١٥) سطراً ومقاس النسخة ١٩ × ١٤ سم، وهي بخط نسخي واضح ولكن لا تخلو من بعض الأخطاء نُبّهتُ عليها في التعليق .

وهذا النسخة - فيما يبدو لي - منسوخة عن سابقتها، وقد رمزت لها بـ (م) .

* إثبات نسبه الكتاب وعملي في التحقيق :

الكتاب ثابت النسبة للحافظ ابن ناصر الدّين من غير شك ولا تردد، ويكفي دليلاً على إثبات ذلك ما هو مُثَبَّتٌ على طرّة النسخة (أ) حيث كتب بخط المصنف :

«مجلس في حديث جابر الذي رحل فيه مسيرة شهر إلى عبد الله بن أنيس - رضي الله عنهما - .

من أمالي محمد بن أبي بكر عبد الله بن محمد عفا الله عنهم بكرمه» .

- وأما عملي في التحقيق فهو :

١ - قمتُ بمقابلة النسخ الثلاث بعضها ببعض، وبيّنتُ الفروق المهمة بينها، متّخذاً نسخة الحرم المكي (أ) أصلاً في ذلك .

٢ - خرّجت الأحاديث والآثار من مظانّها - حسب الطاقة والوسع -

مبيّناً درجتها من حيث الصحة أو الضعف طبقاً للقواعد الحديثية، مستأنساً بأقوال الأئمة والحفاظ من أهل الفن إن وقفتُ عليها.

٣ - ضبطتُ أسماء الرواة الغريبة، والأحاديث النبوية ضبطاً أراه تاماً.

٤ - قمتُ بالتعليق على بعض المواضع التي رأيْتُها تحتاج إلى ذلك.

٥ - كتبتُ ترجمةً مختصرةً عن حياة المصنّف، وقمتُ بوصف النسخ المعتمدة في التحقيق، وإثبات نسبة الكتاب لمصنّفه، وعملي في التحقيق.

٦ - صنعتُ فهرس مساعدة وهي:

١ - فهرست الآيات القرآنية.

٢ - فهرست الأحاديث النبوية والآثار.

٣ - فهرست الأعلام.

٤ - فهرست الموضوعات.

مجلس نے صریحاً براہ الدرع چار فہم مسدود شہرالی
 علاء الدین انیسویں صدی کے
 سر امالی کتب خانہ علاء الدین محمد علی علیہ السلام بکرم

ورقة عنوان الكتاب بخط المصنف

بسم الله الرحمن الرحيم صلى الله على محمد وآله سلمنا كما

الشيخ الصالحه الاحيه شخص الموت بنت الناصري العام

ابره من ابتر من الجير بفقوت من الموت انما دل الى بتر من ابوب من شاذي بتر في
عليها اخبرنا الشيخ ابو محمد محمد الرضوي ارحم الناس في هاتو عند الله بتر من ان
مسير فورا عليه او انه شاهد فافترق من لا انا ابو بكر اسعد من ارحم الموت في
سعادته بتر من حرات من ارحم النفس في انا ابو محمد همة الله من انا ابو بكر
المر على من تانت الحافه اخبرناه على من اهدى من بتر المولى انا ابو بكر الله من ارحم
الانسان من بعد من النبي مسد دما عند الوارث من السهم بتر من انا ابو بكر الله
اسعد من بتر من خا بتر عند الله رضى الله تعالى كبرها ما لا يلقى حشر من حشر
الحجاب رسول الله صلى الله عليه وآله ما شتر بتر بغير فتره دة عليه رجلا كبره
الله شهر احي قدمنت معصرا والفرح الي غلام اسود وقتلت اسنان على كلان
ما قد دخلوا ان انا ابو بكر الله بتر من بتر من قال ما خرج اليه فقل من انما قال
قال له اخبره اني خا بتر عند الله ما لا يفرح اليه قال بتر من واحد منها صا حشر
ما رما ل ما لا بتر من جبرته بتر من انك بتر به عن رسول الله صلى الله عليه وآله
في المنعاص وما اعلم احده ان الله بتر من بتر من انك بتر من انك بتر من انك بتر من
سعد رسول الله صلى الله عليه وآله بتر من انك بتر من انك بتر من انك بتر من انك بتر من
عباده عراة عراة لا بتر من انك بتر من انك بتر من انك بتر من انك بتر من انك بتر من
فره ان الما انما الا ان لا تقبلوا اليوم لا ينبغي لاجد من اهل الجنة ان يدخل

الورقة الاولى من نسخة (أ)

الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى

الورقة الأولى من نسخة (ب)

[illegible]

الورقة الأولى من نسخة (م)

[illegible]

[illegible]

الورقة الأخيرة من نسخة (م)

[illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم

صَلَّى اللهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ تَسْلِيمًا
كثِيرًا^(١).

أَخْبَرْتَنَا الشَّيْخَةُ الصَّالِحَةُ الْأَصِيلَةُ شَمْسُ الْمُلُوكِ بِنْتُ النَّاصِرِ مُحَمَّدِ بْنِ
الْعِمَادِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَبِي بَكْرٍ بْنِ الْمَجِيرِ يَعْقُوبَ بْنِ الْمَلِكِ الْعَادِلِ أَبِي بَكْرٍ
مُحَمَّدَ بْنَ أَيُّوبَ بْنِ شَاذِي بِقِرَاءَتِي عَلَيْهَا، أَخْبَرَكَ التَّاجُ أَبُو مُحَمَّدٍ
عَبْدُ الرَّحِيمِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ التَّنُوخِيُّ، وَأَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مَنِيرٍ قِرَاءَةً
عَلَيْهِمَا وَأَنْتِ شَاهِدَةٌ فَأَقْرَأْتِ بِهِ قَالَا: أَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ
التَّنُوخِيِّ سَمَاعًا، أَنَا أَبُو طَاهِرٍ بَرَكَاتُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْفُرْشِيِّ^(٢)، أَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ
هَبَةُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ، أَنَا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ ثَابِتِ الْحَافِظِ، أَخْبَرَنَاهُ
عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَمَرَ الْمَقْرِيءِ، أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الشَّافِعِيِّ،
ثَنَا مُعَاذُ بْنُ الْمُثَنَّى، ثَنَا مُسَدَّدٌ، ثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ، عَنْ الْقَاسِمِ بْنِ عَبْدِ الْوَاحِدِ،

(١) فِي (ب): «خَرَّجَهُ شَيْخُنَا الْإِمَامُ الْحَافِظُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ الْمُؤَلَّفُ، الْمَقْدَّمُ ذَكَرَهُ،
الشَّهِيرُ بِابْنِ نَاصِرِ الدِّينِ الدَّمَشْقِيِّ نَفَعَ اللَّهُ بِحَيَاتِهِ، وَرَفَعَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ دَرَجَاتِهِ
قَالَ: أَخْبَرْتَنَا...».

وَفِي (م): «خَرَّجَهُ شَيْخُنَا الْإِمَامُ الْحَافِظُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الشَّهِيرُ بِابْنِ نَاصِرِ الدِّينِ الشَّافِعِيِّ
أَسْكَنَهُ اللَّهُ بِحُبُوحَةِ جَنَاتِهِ، وَرَفَعَ فِي الْآخِرَةِ دَرَجَاتِهِ، قَالَ: أَخْبَرْتَنَا...».

(٢) بَضُمَ الْفَاءُ وَسَكُونُ الرَّاءِ وَفِي آخِرِهَا الشَّيْنُ الْمَعْجَمَةُ، وَهَذِهِ النِّسْبَةُ إِلَى الْفُرْشِ.
الْأَنْسَابُ (٤/٣٦٥).

عن عبد الله بن محمد بن عقيل، عن جابر بن عبد الله — رضي الله تعالى
عنهما — قال:

«بَلَغَنِي حَدِيثٌ عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَاشْتَرَيْتُ بَعِيرًا،
فَشَدَدْتُ عَلَيْهِ رَحْلًا، ثُمَّ سَرْتُ إِلَيْهِ شَهْرًا حَتَّى قَدِمْتُ مِصْرَ.

قال: فخرج إلي غلامٌ أسودٌ، فقلتُ: استأذن لي على فلان، قال:
فدخل فقال: إِنَّ أَعْرَابِيًّا بِالْبَابِ يَسْتَأْذِنُ، قال: فاخرج إليه، فقل له: مَنْ
أَنْتَ؟.

قال: فقال له: أَخْبِرْهُ أَنِّي جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، قال: فخرج إليه، فالتزم
كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا صَاحِبَهُ.

قال: فقال: مَا جَاءَ بِكَ؟ قلتُ: حَدِيثٌ بَلَغَنِي أَنَّكَ تُحَدِّثُ بِهِ عَنْ
رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي الْقِصَاصِ، وَمَا أَعْلَمُ أَحَدًا يَحْفَظُهُ غَيْرَكَ، فَأَحْبَبْتُ أَنْ
تُذَكِّرَنِي، فقال: نَعَمْ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ:

«إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ حَسَرَ اللَّهُ تَعَالَى عِبَادَهُ عُرَاةً، غُرُلًا، بُهُمَا، فَيَنَادِيهِمْ
بِصَوْتٍ يَسْمَعُهُ مَنْ بَعْدَ مِنْهُمْ، كَمَا يَسْمَعُهُ مَنْ قُرْبَ: أَنَا الْمَلِكُ، أَنَا^(١)
الدِّيَانُ، لَا تَظَالُمُوا الْيَوْمَ، لَا يَنْبَغِي لِأَحَدٍ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ، أَنْ يَدْخُلَ الْجَنَّةَ،
وَلَا أَحَدٍ مِنْ أَهْلِ النَّارِ قَبْلَهُ مَظْلَمَةٌ، وَلَا يَنْبَغِي لِأَحَدٍ مِنْ أَهْلِ النَّارِ، أَنْ يَدْخُلَ
النَّارَ، وَلَا أَحَدٍ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ قَبْلَهُ مَظْلَمَةٌ، حَتَّى اللَّطْمَةُ بِالْيَدِ».

قالوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَكَيْفَ وَإِنَّمَا نَأْتِي اللَّهَ عُرَاةً، غُرُلًا، بُهُمَا؟.

قال: «مِنَ الْحَسَنَاتِ وَالسَّيِّئَاتِ».

هذا الرَّجُلُ الَّذِي رَحَلَ إِلَيْهِ جَابِرٌ — رضي الله تعالى عنه — فِي
الْحَدِيثِ، هُوَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَنَيْسٍ بْنُ أَسْعَدَ بْنِ حَرَامٍ أَبُو يَحْيَى الْجَهَنِيُّ، وَيُقَالُ:

(١) سقطت هذه الكلمة من (م).

الأنصاري، لأنه حليفهم، يُعَدُّ في أهل المدينة، وهو عقبي وأحد الأبطال المَعْدودين - رضي الله تعالى عنه -^(١).

وقد جاءت الرواية بتسميته في الحديث، وذلك فيما^(١) أخبرنا^(٣) الإمام أبو مُحَمَّد عبدُ اللَّهِ بنُ إبراهيم السَّنْجَارِيُّ بقراءتي عليه، أنا أبو عبد الله مُحَمَّد بنُ التَّقِي أحمدَ الحنْبلِي، أنا عليُّ بن أحمد السَّعْدِيُّ قراءةً عليه وأنا أسمعُ، وزينبُ بنت مكي الحرائية إجازةً قالاً: أنا حَنْبَلُ بنُ عبد الله سماعاً، أنا هبة الله بن محمد، أنا الحسن بن علي، أنا أحمد بن جعفر، أنا عبدُ الله بن أحمد، حدثني أبي، ثنا يزيد بن هارون، أنا هَمَّامُ بن يحيى، عن القاسم بن عبد الواحد المكي، عن عبد الله بن محمد بن عقيل أنه سمع جابر بن عبد الله - رضي الله تعالى عنهما - يقول:

«بَلَغَنِي حَدِيثٌ عَنْ رَجُلٍ سَمِعَهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَاشْتَرَيْتُ بَعيراً، ثُمَّ شَدَدْتُ عَلَيْهِ رَحْلِي، فَسِرْتُ إِلَيْهِ شَهْراً حَتَّى قَدِمْتُ عَلَيْهِ الشَّامَ، فَإِذَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَنَيْسٍ، فَقُلْتُ لِلْبَوَّابِ: قُلْ لَهُ جَابِرٌ عَلَى الْبَابِ.

فَقَالَ: ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ، قُلْتُ: نَعَمْ، فَخَرَجَ يَطَأُ ثَوْبَهُ، فَاعْتَنَقَنِي وَاعْتَنَقْتُهُ،

(١) المتوفى في سنة ٥٤ هـ.

ترجمته في: «تاريخ الصحابة الذين روى عنهم الأخبار» (ص: ١٥٩)، «معرفة الصحابة» (١/ق ٣٤٨ - ٣٤٩/أ)، «الاستيعاب» (٢/٢٥٨ - بهامش الإصابة)، «الاستبصار في نسب الصحابة من الأنصار» (ص: ١٦٦ - ١٦٨)، «أسد الغابة» (٣/١٧٨ - ١٨٠)، «تهذيب الكمال» (١٤/٣١٣)، «العبر» (١/٥٩) «تجريد أسماء الصحابة» (١/٢٩٨)، «البداية والنهاية» (٨/٥٧) «الإصابة» (٤/٣٧ - ٣٨)، «حسن المحاضرة» (١/٢١١)، «شذرات الذهب» (١/٢٥٥).

وانظر - لزماً - «الإصابة» (٥/١٣١).

(٢) من هذا الموضع يبدأ الاختلاف بين «الأصل» والنسختين (ب) و (م) إلى قوله: «خرجه الطبراني في معجمه الكبير من حديث شيان وهدة بن خالد عن همام».

(٣) غير واضحة في الأصل وكذا ما بعدها ولعل الصواب ما أثبت.

فقلت: حديثاً بلغني عنك أنك سمعته من رسول الله ﷺ في القصاص، فخشيت أن تموت أو أموت قبل أن أسمع، فقال^(١): سمعت رسول الله ﷺ يقول: «يَحْشُرُ اللَّهُ^(٢) النَّاسَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ». أو قال: «الْعِبَادُ عُرَاءٌ، غُرُلًا، بُهْمًا».

قال: قلنا: وما بهما؟

قال: «لَيْسَ مَعَهُمْ شَيْءٌ، ثُمَّ يناديهم بِصَوْتٍ، يَسْمَعُهُ مَنْ بَعْدَ كَمَا^(٣) يَسْمَعُهُ مَنْ قَرُبَ: أَنَا الْمَلِكُ، أَنَا الدَّيَّانُ، لَا يَنْبَغِي لِأَحَدٍ مِنْ أَهْلِ النَّارِ، أَنْ يَدْخُلَ النَّارَ وَلَهُ عِنْدَ^(٤) أَحَدٍ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ حَقٌّ، حَتَّى أَقْصَهُ مِنْهُ، وَلَا يَنْبَغِي لِأَحَدٍ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ، أَنْ يَدْخُلَ الْجَنَّةَ وَلِأَحَدٍ مِنْ أَهْلِ النَّارِ عِنْدَهُ حَقٌّ، حَتَّى أَقْصَهُ مِنْهُ، حَتَّى اللَّطْمَةِ».

قلنا: كيف وإنما نأتي الله عُرَاءً، غُرُلًا، بُهْمًا؟

قال: «بِالْحَسَنَاتِ وَالسَّيِّئَاتِ».

هكذا حَدَّثَ به الإمام أحمد في «المسند» مُطَوَّلًا، وَحَدَّثَ به في كفاية الرواية والفنون^(٥) فقال: ثنا يزيد بن هارون، أنا همام بن يحيى عن القاسم بن عبد الواحد عن عبد الله بن محمد بن عقيل عن جابر — رضي الله تعالى عنه — قال:

(١) في «المسند»: قال.

(٢) سقطت من المسند.

(٣) قوله: «يسمعه من بعد كما» ليست في مسند الإمام أحمد، فلعلها مقحمة، أو أن في «المسند» سقطاً وهو الظاهر فيما أرى فإن نسخة المسند التي بين أيدينا فيها سقط وتحريف، والله أعلم.

(٤) في (أ): على، والمثبت من «المسند».

(٥) كذا في الأصل ولم أتبيته، ولا أعلم — والعلم عند الله تعالى — للإمام أحمد كتاباً بهذا العنوان وقد سألت جماعة من أصحابنا فاستغربوه، مع احتمال أن يكون في الأصل سقطاً، وإن كنت لا أجزم بشيء الساعة فنظرة إلى ميسرة.

«أَتَيْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ أُتَيْسٍ — رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ — فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «يَحْشُرُ اللَّهُ الْعِبَادَ، أَوْ قَالَ: النَّاسَ عُرَاةً، غُرْلًا، بُهْمًا».

قال: قلنا: ما بُهْمًا؟

قال: «ليس معهم شيءٌ، ثُمَّ يناديهم بصوتٍ، يَسْمَعُهُ من بعد، كما يَسْمَعُهُ من قُرْبٍ، أَنَا الْمَلِكُ، أَنَا الدَّيَّانُ، لَا يَنْبَغِي لِأَحَدٍ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ، أَنْ يَدْخُلَ الْجَنَّةَ وَلأَحَدٍ مِنْ أَهْلِ النَّارِ عِنْدَهُ مَظْلَمَةٌ حَتَّى أَقْصَهُ».

أخبرنا الحافظ أبو بكر محمد بن عبد الله السَّعْدِيُّ، أَنَا الحافظ أبو الحجاج يوسف بن عبد الرحمن الكلبي^(١) سماعاً، أَنَا إبراهيم بن إسماعيل أبو إسحاق، أَنَا أبو جعفر مُحَمَّد بن أحمد بن نصرٍ إجازةً، أَنَا محمود بن إسماعيل قراءةً عليه وَأَنَا حاضرٌ، أَنَا مُحَمَّد بن عبد الله الأعرج، أَنَا عَبْدُ اللَّهِ بن مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن فُورَكٍ، أَنَا أبو بكر أحمد بن عمرو بن أبي عاصم، ثَنَا شَيْبَان بن فَرْوُخ، ثَنَا هَمَّام، ثَنَا الْقَاسِمُ بن عبد الواحد، حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بن مُحَمَّد بن عقيل ابن أبي طالب أَنَّ جَابِرَ بن عبد الله — رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُمَا — حَدَّثَهُ قَالَ:

«خَرَجْتُ إِلَى الشَّامِ إِلَى عَبْدِ اللَّهِ بن أُتَيْسٍ الْأَنْصَارِيِّ — رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ — فَقَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ:

«يَحْشُرُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ الْعِبَادَ»، أَوْ قَالَ: «يَحْشُرُ اللَّهُ النَّاسَ»، قَالَ: وَأَوْمَأَ بِيَدِهِ إِلَى الشَّامِ، «عُرَاةً، غُرْلًا، بُهْمًا»، قَالَ:

قال: قلتُ: ما بُهْمًا؟

قال: «لَيْسَ مَعَهُمْ شَيْءٌ، فَيَنَادِي بِصَوْتٍ يَسْمَعُهُ مَنْ بَعْدَ كَمَا يَسْمَعُهُ مَنْ قُرْبٍ: أَنَا الْمَلِكُ، أَنَا الدَّيَّانُ، لَا يَنْبَغِي لِأَحَدٍ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ، أَنْ يَدْخُلَ الْجَنَّةَ،

(١) هو الحافظ الشهير الإمام المِزِّي — رحمه الله —.

وَأَحَدٌ مِنْ أَهْلِ النَّارِ يَطْلُبُهُ بِمَظْلَمَةٍ، وَلَا يَنْبَغِي لِأَحَدٍ مِنْ أَهْلِ النَّارِ، أَنْ يَدْخُلَ النَّارَ، وَأَحَدٌ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ يَطْلُبُهُ بِمَظْلَمَةٍ».

قالوا: وَكَيْفَ وَإِنَّا نَأْتِي اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ عُرَاةً، غُرْلًا، بُهُمَا؟

قال: «بِالْحَسَنَاتِ وَالسَّيِّئَاتِ».

خَرَّجَهُ الطَّبْرَانِيُّ فِي «مَعْجَمِهِ الْكَبِيرِ» مِنْ حَدِيثِ شَيْبَانَ وَهُذْبَةَ بْنِ خَالِدٍ عَنْ هَمَامٍ.

أَخْبَرَنَا الْحَافِظُ أَبُو بَكْرٍ أَيْضاً قَالَ: أَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَمْرِو الْأَزْدِيِّ سَمَاعاً، أَنَا النَّاصِرُ أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ سَنِيٍّ الدَّوْلَةَ، أَنَا بَرَكَاتُ بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ الْخُشُوعِيِّ، أَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ الْأَكْفَانِي، أَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ الْحَافِظُ، أَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدُ بْنُ يُوسُفَ الصِّيَادِ وَالْحَسَنُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ قَالَا: أَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُوسُفَ بْنِ خَلَّادِ الْعَطَّارِ ح،

وَقَالَ الْحَافِظُ أَيْضاً: وَأَنَا الْحَسَنُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ مَالِكِ الْإِسْكَافِيِّ قَالَ^(١): ثَنَا الْحَارِثُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ أَبِي أَسَامَةَ ح،

وَقَالَ أَيْضاً: وَأَخْبَرْتَنَا أُمُّ الْفَرَجِ فَاطِمَةُ بِنْتُ هَلَالِ بْنِ أَحْمَدَ الْكَرْجِيِّ قَالَتْ: أَنَا عَثْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الدَّقَّاقِ، ثَنَا الْحَارِثُ بْنُ أَبِي أَسَامَةَ التَّمِيمِيِّ، ثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، أَنَا هَمَّامُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ الْقَاسِمِ بْنِ عَبْدِ الْوَاحِدِ الْمَكِّيِّ ح،

وَقَالَ أَيْضاً: وَحَدَّثَنِي أَبُو الْقَاسِمِ عَبْدِ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيٍّ السُّوْدَرِجَانِيُّ لَفْظاً بِأَصْهَانٍ — وَسِيَاقُ الْحَدِيثِ لَهُ —، ثَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَلِيٍّ الْمَقْرِيءِ، ثَنَا أَبُو يَعْلَى الْمَوْصِلِيُّ، ثَنَا شَيْبَانُ، ثَنَا هَمَّامُ، ثَنَا الْقَاسِمُ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ، حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَقِيلٍ بْنُ أَبِي طَالِبٍ أَنَّ جَابِرَ بْنِ

(١) فِي الْأَصْلِ وَ (ب) وَ (م): قَالَا، وَهُوَ خَطَأٌ.

عبد الله — رضي الله تعالى عنهما — حدّثه قال: بَلَغَنِي عن رَجُلٍ من أصحابِ رسولِ الله ﷺ حديثٌ، سَمِعَهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لم أَسْمَعُهُ منه .

قال: فابتعتُ بعيراً، فَشَدَدْتُ عليه رَحْلِي، فَسِرْتُ إليه شهراً حتى أتيتُ الشَّامَ، فإذا هو عبدُ الله بن أنيسِ الأنصاريّ .

قال: فأرسلتُ إليه أن جابراً على الباب، قال: فرجع إليّ الرسولُ فقال: جابر بن عبد الله؟ . فقلتُ: نعم .

قال: فرجع الرسولُ إليه، فخرج إليّ، فاعتنقني واعتنقته .

قال: مالك^(١)، قلت: حديثٌ بَلَغَنِي أَنَّكَ سَمِعْتَهُ من رسولِ الله ﷺ في المظالمِ لم أَسْمَعُهُ، فخشيتُ أن أموتَ أو تموتَ قبل أن أَسْمَعُهُ .

فقال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقولُ:

«يَحْشُرُ اللَّهُ تعالى العِبَادَ، أَوْ يَحْشُرُ اللَّهُ تعالى النَّاسَ، — قال: وَأَوْماً بِيَدِهِ إلى الشَّامِ — عُرَاةً، غُرَلاً، بُهُمَاً» .

قلتُ: ما بُهُمَا؟ .

قال: «لَيْسَ مَعَهُمْ شَيْءٌ»، قال: فيناديهم بِصَوْتٍ يَسْمَعُهُ مَنْ بَعْدَ، كما يَسْمَعُهُ مَنْ قَرُبَ: أَنَا الْمَلِكُ، أَنَا الدِّيَّانُ، لا يَنْبَغِي لِأَحَدٍ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ أَنْ يَدْخُلَ الْجَنَّةَ، وَأَحَدٌ مِنْ أَهْلِ النَّارِ يَطْلُبُهُ بِمَظْلَمَةٍ، ولا يَنْبَغِي لِأَحَدٍ مِنْ أَهْلِ النَّارِ أَنْ يَدْخُلَ النَّارَ، وَأَحَدٌ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ يَطْلُبُهُ بِمَظْلَمَةٍ حَتَّى اللَّطْمَةِ» .

قال: قلنا: كيف هو وإنما تأتي اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ عُرَاةً، غُرَلاً، بُهُمَاً؟ .

قال: «بِالْحَسَنَاتِ وَالسَّيِّئَاتِ» .

أخبرنا^(٢) عبد الرحمن بن محمد الفَارِقي بقراءتي عليه، أنبأنا

(١) سقطت هذه الكلمة من مطبوعة كتاب «الرحلة» .

(٢) من هذا الموضع إلى آخر نصّ الحديث من زيادات الأصل على النسختين (ب) و (م) .

سليمان بن حمزة الحاكم، ويحيى بن محمد المقدسيان، عن الحسن بن يحيى المخزومي، وقال الحاكم: وأبنا محمد بن علي الحراني قالا: أنا عبد الله بن رفاعه سماعا قال: أنا علي بن الحسن القاضي، أنا أبو العباس أحمد بن محمد بن الحاج بن يحيى الشاهد قراءة عليه وأنا أسمع، ثنا أبو الفضل مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ الرَّمْلِيِّ، ثنا أبو الفضل العباس بن الفضل بن محمد الأسفاطي^(١) بمكة، ثنا أبو الوليد هشام بن عبد الملك الطيالسي، ثنا همام، أنا القاسم بن عبد الواحد، أخبرني ابن عقيل عن جابر — رضي الله تعالى عنه — قال:

«بَلَّغَنِي عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ حَدِيثٌ، فَابْتَغْتُ بَعِيرًا، وَشَدَدْتُ عَلَيْهِ رَحْلِي، فَدَخَلْتُ الشَّامَ، فَإِذَا هُوَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَنَسٍ — رضي الله تعالى عنه — فَقُلْتُ لِلرَّسُولِ: قُلْ لَهُ: جَابِرٌ عَلَى الْبَابِ فَاخْرُجْ.

فرجع الرسولُ فقال: جابر بن عبد الله؟.

قلت: نعم.

فخرج إليَّ فعانقني، فقلت: حديث بلغني عنك أنك سمعته من رسول الله ﷺ في المظالم لم أسمعهُ من النبي ﷺ فخشيتُ أن تموتَ أو أموتَ ولم أسمعهُ.

قال: سمعتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يقولُ:

«يَحْشُرُ اللَّهُ الْعِبَادَ — وَأَوْمَأَ إِلَى الشَّامِ — حُفَاةً عُرَاةً بُهِمًا».

قلت: ما بُهِمًا؟.

قال: «لَيْسَ مَعَهُمْ شَيْءٌ»، فينادي بِصَوْتٍ^(٢) يُسْمَعُ مَنْ بَعْدَ، كما يُسْمَعُ

(١) بفتح الهمزة وسكون السين المهملة وفتح الفاء وبعد الألف الساكنة طاء مهملة —

هذه النسبة إلى بيع الأسفاط وعملها. «اللباب» (٥٤/١).

(٢) غير واضحة في الأصل، والصواب ما أثبتته.

مَنْ قَرُبَ: «أَنَا الْمَلِكُ، أَنَا الدَّيَّانُ، حَرَامٌ عَلَى نَفْسٍ تَدْخُلُ الْجَنَّةَ، وَلِنَفْسٍ مِنْ أَهْلِ النَّارِ قَبْلُهَا مَظْلَمَةٌ، حَرَامٌ عَلَى نَفْسٍ تَدْخُلُ النَّارَ، وَلِنَفْسٍ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ قَبْلُهَا مَظْلَمَةٌ».

قلت: وَكَيْفَ ذَلِكَ، وَهُمْ حُفَاةٌ عُرَاةٌ؟

قال: «الْحَسَنَاتُ وَالسَّيِّئَاتُ»^(١).

(١) حديث حسن.

أخرجه أحمد (٤٩٥/٣) وأبو يعلى في «مسنده» كما في فتح الباري (٢٠٩/١) — ومن طريقهما ابن حجر في «تغليق التعليق» (٣٥٥/٥) — والبخاري في «الأدب المفرد» (٩٧٠ — فضل الله الصمد) و«خلق أفعال العباد» (رقم: ٤٦٣)، والحاثر بن أبي أسامة في «مسنده» (٤٥ — زوائده) والحاكم (٤٣٧/٢) — ٤٣٨ و ٥٧٤/٤ — ٥٧٥ — وصححه — وعنه البيهقي في «الأسماء والصفات» (١٣١) و ٦٠٠ — والطبراني في «المعجم الكبير» (ق ١٥٥/ب — قطعة لم تطبع منه) — ومن طريقه المزي في «تهذيب الكمال» (٢٩٢/٢٣ — ٢٩٣) وفي «الأوسط» (٤٧٩٣ — مجمع البحرين) — وأبو نعيم في «معرفة الصحابة» (١/ق ٣٤٨/ب) وابن منده كما في «أسد الغابة» (١٧٩/٣) وابن أبي عاصم في «السنة» (رقم: ٥١٤) وفي «الآحاد والمثاني» (٢٠٣٤) وابن عبد البر في «جامع بيان العلم وفضله» (٥٦٥ و ٥٦٦) والخرائطي في «مساوىء الأخلاق ومذمومها» (رقم: ٦٤٣) والخطيب في «الرحلة في طلب الحديث» (٣١ و ٣٢) — ومن طريقه الزبيدي في «إتحاف السادة المتقين» (٤٧٨/١٠) — وفي «الجامع» (١٦٨٦) وقوام السنة الأصبهاني في «الترغيب والترهيب» (٢١٠٣) وابن أبي الدنيا في «الأحوال» (٣/ق ٩٨/ب)^(١) والضياء كما في «شرح الإحياء» (٤٥٦/١٠) كلهم من طريق القاسم بن عبد الواحد المكي عن عبد الله بن محمد بن عقيل عن جابر به.

قال البيهقي — رحمه الله —:

«هذا حديث تفرّد به القاسم بن عبد الواحد عن ابن عقيل، وابن عقيل والقاسم بن عبد الواحد بن أيمن المكي لم يحتجّ بهما الشيخان أبو عبد الله البخاري وأبو

.....

(١) سقط الحديث من مطبوعة «الأحوال» والتي حقّقها (!) مجدي السيد، ثم رأيت في النسخة التي طبعت مؤخراً بتحقيق أخينا الفاضل الدكتور رضاء الله المباركفوري — حفظه الله — (رقم: ٢٤٩).

.....
= الحسين مسلم بن الحجاج النيسابوري ولم يخرجوا في الصحيح بإسناده، وإنما أشار البخاري إليه في ترجمة الباب.

واختلف الحفاظ في الاحتجاج بروايات ابن عقيل لسوء حفظه... ا. هـ.

وقال الهيثمي - رحمه الله - في «مجمع الزوائد» (١/١٣٣):

«رواه أحمد والطبراني في الكبير وعبد الله بن محمد ضعيف».

قلت: وهذا إسناد حسن في الشواهد والمتابعات.

عبد الله بن محمد بن عقيل فيه خلاف طويل بين أهل الفن، ولعله ممن يُحسن

حديثه - إن شاء الله -، والذي ارتضاه الحافظ النبيل أبو عبد الله الذهبي -

رحمه الله - أنه حسن الحديث، فقد ختم ترجمته في «الميزان» (٢/٤٨٥) بقوله:

«حديثه في مرتبة الحسن».

وقال في «المغني في الضعفاء» (ص: ٣٥٤): «حسن الحديث».

والقاسم بن عبد الواحد، سأل ابن أبي حاتم أباه عنه فقال: «يكتب حديثه»، قلت:

يحتج بحديثه قال: «يحتج بحديث سفيان وشعبة» (الجرح والتعديل: ٧/١١٤).

وانفرد أبو حاتم ابن حبان البستي بتوثيقه (ثقاته: ٧/٢٣٧).

وقال الذهبي في «الميزان» (٣/٣٧٥): «وثق».

وقال الحافظ في «التقريب» (٥٤٨٨): «مقبول» يعني: حيث يتابع وإلا فلين الحديث

كما نصَّ عليه في المقدمة.

قلت: ولم أر له متابعا.

وقال: حسن هذا الإسناد جماعة.

فقال الحافظ المنذري في «الترغيب والترهيب» (٤/٤٠٤) والحافظ العراقي في

«تخريج أحاديث الأحياء» (٤/٦٤٩):

«إسناده حسن».

وقال الحافظ في «فتح الباري» (١/٢١٠):

«إسناده حسن، وقد اعتضد».

وقال العلامة المحدث ناصر الدين الألباني - حفظه الله - في تعليقه على «السنة»

(ص: ٢٢٥):

«إسناده حسن أو قريب منه» والذي حملهم على تحسينه أنهم جعلوا مداره على ابن

عقيل والصواب أن مداره على القاسم.

وصحَّح الحديث ابن قدامة - رحمه الله - في «حكاية المناظرة في القرآن» (ص:

٤١).

.....
= وقد قال شيخ الإسلام ابن تيمية التَّمِيرِيُّ - رحمه الله - في «مجموع الفتاوى»
(١٨٨/١٨):

«هو من جنس حديث الترمذي صحاحه أو حسانه» ١. هـ.

وله طريقان آخران عن جابر.

١ - محمد بن المنكدر عنه به:

أخرجه تَمَامٌ في «فوائده» (١٧٤٦ - ترتيبه) - ومن طريقه ابن حجر في «تغليق التعليق» (٣٥٦/٥ - ٣٥٧) - والطبراني في «مسند الشاميين» (رقم: ١٥٦) من طريق سليم (عند الطبراني: سليمان، وهو خطأ) بن صالح عن عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان عن الحجاج بن دينار عن محمد بن المنكدر به.

قلت: إسناده ضعيف، سليم بن صالح ذكره الذهبي في «الميزان» (٢٣٢/٢) وقال: «لا يعرف» وأقره الحافظ في «اللسان» (١٣٤/٣).

وقد أعلَّ بعبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان، وفيه نظرٌ فإنه صدوقٌ حسن الحديث.

وقال الحافظ في «فتح الباري» (٢٠٩/١):

«إسناده صالح».

وفي آخره جملة: «إلا وإن أشد ما أتخوف على أمتي بعدي عمل قوم لوط، فلترتقب أمتي العذاب، إذا تكافىء النساء بالنساء والرجال بالرجال».

أخرجها أحمد (٣٨٢/٣) والترمذي (١٤٥٧) وابن ماجه (٢٥٦٣) وأبو يعلى (٢١٢٨) والهيثم بن خلف الدوري في «ذم اللواط» (٢١ و ٥٥ و ١٤٢ و ١٤٣ و

١٤٩) - ومن طريقه المزي في «تهذيب الكمال» (٣٩٤/٢٣) - والآجري في «تحريم اللواط» (١٢ و ١٣) والحاكم (٣٥٧/٤) مختصراً - وصححه - من طريق

همام عن القاسم بن عبد الواحد عن عبد الله بن محمد بن عقيل عن جابر به.

قال أبو عيسى الترمذي:

«هذا حديث حسن غريب، إنما نعرفه من هذا الوجه».

٢ - أبو الجارود العبسي عنه به:

أخرجه الخطيب في «الرحلة» (رقم: ٣٣) وابن قدامة في «إثبات صفة العلو» (رقم: ٤٢) من طريق عمر بن الصُّبْح عن مقاتل بن حيان عن أبي الجارود العبسي به.

قلت: إسناده تالفٌ، عمر بن الصُّبْح كذَّبه ابن راهوية كما في «التقريب» (٤٩٣٨)، والأزدي (ميزان الاعتدال: ٢٠٦/٣).

وقال ابن حبان في «المجروحين» (٨٨/٢): «كان يضع الحديث على الثقات لا يحل كتابة حديثه إلا على جهة التعجب لأهل الصناعة فقط».

=

ورواه الحسن بن المثنى، ثنا عفان، ثنا همام، ثنا رجل من أهل مكة يقال له: القاسم بن عبد الواحد، فذكره مطوّلًا بزيادة حديثين في أوّله من رواية جابر — رضي الله تعالى عنه —.

وحدّث به الحسن بن سفيان الثّسويّ، عن هُدبَةَ بن خالد، عن همام، ثنا القاسم بن عبد الواحد، فذكر الحديث دون الزيادة^(١).

وهذا حَدِيثٌ حَسَنٌ، مدارُهُ على القاسم بن عبد الواحد بن أيمن المخزومي، مولا هم، وقد وثّق فيما ذكره الذهبي^(٢).

وشيخُه عبدُ الله بن محمد بن عقيل بن أبي طالب الهاشمي، أمُّه زَيْنَبُ الصغرى بنت علي بن أبي طالب.

قال الترمذي^(٣):

«صَدُوقٌ، تَكَلَّمَ فِيهِ بَعْضُهُمْ مِنْ قَبْلِ حِفْظِهِ».

وحدّث^(٤).....

= وقال ابن عدي: منكر الحديث عن مقاتل بن حيان وغيره.

وأبو الجارود العبسي لم أقف له على ترجمة بعد مزيد بحث وفتش.

ومع هذا قال الحافظ في «الفتح» (٢٠٩/١): «في إسناده ضعف»!

وجُمْلَةُ القولِ أَنَّ الحديثَ حسنٌ بمجموع طريقيه الأول والثاني.

(١) أخرجه الحارث بن أبي أسامة في «مسنده» (٤٤ — زوائده) عن هُدبة بن خالد به.

(٢) «ميزان الاعتدال» (٣/٣٧٥).

(٣) في «الجامع» (٩/١).

(٤) المصدر السابق، وقال — رحمه الله — في «العلل الكبير» (١/٨١) — ترتيب أبي طالب القاضي):

«سألت محمداً (يعني: البخاري) عن عبد الله بن محمد بن عقيل، قال:

رأيت أحمد بن حنبل، وإسحاق بن إبراهيم، والحميدي، يحتجون بحديثه، وهو

مقارب الحديث».

عن البخاري أنه^(١) قال :

«كان أحمد وإسحاق والحميدي يَحْتَجُونَ بحديثه» .

وحديثه هذا علّقه أبو عبد الله البخاري في «صحيحه» ، فقال^(٢) :

ويُذكرُ عن جابر بن عبد الله — رضي الله عنهما — عن عبد الله بن أنيس — رضي الله تعالى عنه — سمعت النبي ﷺ يقول : «يَحْشُرُ اللَّهُ الْعِبَادَ، فيناديهم بصوتٍ يَسْمَعُهُ مَنْ بَعْدَ، كما يَسْمَعُهُ مَنْ قَرُبَ: أَنَا الْمَلِكُ، أَنَا الدِّيَّانُ» .

هكذا خرّجه في كتاب التوحيد من «الصحيح» ، وأشار إليه في كتاب العلم من «الصحيح» مُعلّقاً بصيغة الجزم ، فقال^(٣) :

ورحلَ جابرُ بن عبد الله — رضي الله عنهما — مسيرة شهر إلى عبد الله بن أنيس — رضي الله عنه — في حديث واحد .

وأما ما قال الوليدُ بنُ مسلم : ثنا داودُ بنُ عبد الرحمن المكيّ ، عن القاسم بن عبد الواحد المكيّ ، عن عبد الله بن محمد بن عجيل ، عن جابر — رضي الله تعالى عنه — قال : سمعتُ حديثاً في القِصَاصِ ، لم يَبْقَ أحدٌ يحفظُه إلا رجلٌ بمصرَ ، يقال له : عبد الله بن أبي^(٤) أنيسة .

= (فائدة):

قال الحافظ السخاوي في «فتح المغيث» (٢/ ١١٤ ، ١١٥ — هندية) :
«(مقاربه) أي الحديث من القرب ضد البعد، وهو بكسر الراء كما ضبط في الأصول الصحيحة من كتاب ابن الصلاح المسموعة عليه، وكذا ضبطها النووي في مختصره، وابن الجوزي .

ومعناه أن حديثه مقارب لحديث غيره من الثقات» ا. هـ .

(١) سقطت هذه الكلمة من (أ) والمثبت من (ب) و (م) .

(٢) (١٣/ ٤٦١ — فتح الباري) .

(٣) (١/ ٢٠٨ — فتح الباري) .

(٤) سقطت هذه الكلمة من (ب) و (م) .

وذكر الحديث بنحوه^(١).

فهذا غير محفوظ، والمشهور الأول.

قرأتُ على أُمِّ مُحَمَّدٍ بنت القاضي الأيوبيَّة، أنا عبدُ الرحيم التَّوخيُّ،
ومحمد بن منير القَوَّاس قراءةً عليهما وأنا حاضرةٌ قالا: أنا إسماعيلُ بنُ
إبراهيمَ، أنا بركاتُ بنُ إبراهيم أنا هبة الله بن أحمد، ثنا أحمد بن علي
الحافظ، أخبرني عبد العزيز بن علي الأزجي^(٢)، ثنا علي بن عمر بن محمد
الحربي، ثنا حامد بن بلال البخاري، ثنا محمد بن عبد الله المقرئ
البخاري، ثنا بَحِيرُ بن النَّضَر، ثنا عيسى غُنْجَار، عن عمر بن الصبح، عن
مقاتل بن حيان، عن أبي جارود العبسي أن جابر بن عبد الله — رضي الله
تعالى عنهما — قال:

«بلغني حديثٌ في القصاص، وكان صاحبُ الحديث بمصر، فاشتريتُ
بعيراً، وشَدَدْتُ عليه رَحْلاً، ثم سرتُ شهراً، حتى وردتُ مصرَ، فسألتُ عن
صاحب الحديث، فَدَلِلْتُ عليه، فإذا هو بابٌ لا طِ^(٣)، فقرعتُ البابَ، فخرج

(١) أخرجه محمد بن الربيع الجيزي في «الصحابة الذين نزلوا مصر» كما في «الإصابة»

(١٣١/٥) من طريق ابن المبارك عن داود بن عبد الرحمن العطار عن القاسم بن

عبد الواحد عن عبد الله بن محمد بن عقيل عن جابر به.

(تنبيه): سقط اسم القاسم بن عبد الواحد من الإصابة.

قال الحافظ — رحمه الله — في «الإصابة» (١٣١/٥):

«وهذا (يعني: عبد الله بن أبي أنيسة) هو عبد الله بن أنيس، وقد ذكرت في ترجمته

من أخرجه، ومداره على عبد الله بن محمد بن عقيل عن جابر، واستدركه الذهبي

في تجريد الصحابة على من تقدمه (يعني: عبد الله بن أنيس الأسلمي) وهو خطأ نشأ

في تحريف اسم أبيه» ا.هـ.

وعبد الله بن أبي أنيسة ذكره الحافظ — رحمه الله — في القسم الرابع من «الإصابة»

وهو: فيمن ذكر منهم غلطاً وبيانه.

(٢) في مطبوعة كتاب «الرحلة» الأرجي، وهو خطأ.

(٣) باب لا ط: أي مغلق.

إليّ مملوكٌ له أسودٌ، فقلتُ: ها هنا أبو فلان؟ فسكتَ عني، فدخل فقال لمولاه: بالباب أعرابيٌّ يطلبك.

فقال: اذهب فقل له: من أنت؟.

فقلت: أنا جابرُ بن عبد الله صاحب رسول الله ﷺ.

قال: فخرج إليّ فرحّب بي، وأخذ بيدي، قلت: حديث في القصاص لا أعلم أحداً ممن بقيَ أحفظُ له منك.

فقال: أجل، سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«إن الله تعالى يبعثكم يوم القيامة حفاةً، عراةً، غرلاً، وهو تعالى على عرشه ينادي بصوت له رفيعٌ غير فظيع، يُسمع البعيدَ كما يُسمع القريبَ يقول:

«أنا الديان لا ظلم عندي، وعزّتي لا يتجاوزني اليوم ظلمٌ ظالمٍ، ولو لظمةً، ولو ضربةً يدٍ على يدٍ، ولأقتصنَّ للجَمَاء من القرناء، ولأسألنَّ الحجرَ لم نكب الحجرَ، ولأسألنَّ العودَ لم خدشَ صاحبه، في ذلك أنزل عليّ في كتابه: ﴿ونضع الموازين القسط ليوم القيامة فلا تظلم نفس شيئاً﴾^(١) ثم قال رسول الله ﷺ:

«إن أخوفَ ما أخافُ على أمتي من بعدي عملُ قوم لوطٍ، إلا فلترتقب أمتي العذابَ، إذا تكافىء الرجلُ بالرجل، والنساءُ بالنساء»^(٢).

هذا أوهى طُرق هذا الحديث، وآفتهُ من عمر بن صُبْح بن عمران التميمي^(٣) الخراساني، ذاك الكذابُ، أحد الوضّاعين^(٤)، وإن كان عيسى بن

(١) الأنبياء: ٤٧

(٢) تقدم تخريجه.

(٣) سقط من (أ) قوله «بن عمران التميمي».

(٤) في (ب) و (م): «ذاك الكذاب الوضّاع».

موسى غُنْجار، ومقاتل بن حيان تُكَلِّم فيهما، فحالهما لا تَحْتَمِلُ هذا، والله تعالى أعلم.

وجاء أَنَّ الرَّجَلَ الذي رحَلَ إليه جابرٌ هو عقبةُ بن عامر الجهنِّي — رضي الله تعالى عنه —.

وذلك فيما أنبأني به أبو بكر مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الحافظ، أنا القاسمُ بن المظفر الدمشقيُّ سماعاً في سنة اثنتين وعشرين وسبعمائة أَنَّ محمودَ بن إبراهيم العبدِي أنبأه أنا مسعود بن الحسن سماعاً، أنا أحمد بن علي السلامي إجازة، أخبرني أبو علي عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن فضالة الحافظ النيسابوري بالرَّيِّ، أنا عبد الله بن محمد السَّمْدِيُّ النيسابوري، ثنا عبد الله بن محمد بن مسلم الجُورَبَذِي، ثنا نَصْرُ بْنُ مَرْزُوقٍ أَبُو الْفَتْحِ المصْرِيُّ سمعت عمرو بن أبي سلمة يقول:

«قلت للأوزاعي: أنا ألزمت منذ أربعة أيام، ولم أسمع منك إلا ثلاثين حديثاً».

قال: وتستقل ثلاثين حديثاً في أربعة أيام، لقد سار جابر بن عبد الله — رضي الله عنهما — إلى مصر، واشترى راحلة وركبها حتى سأل عقبة بن عامر عن حديث واحد وانصرف، وأنت تستقل ثلاثين حديثاً في أربعة أيام»^(١).

(١) أخرجه الحاكم في «معركة علوم الحديث» (ص: ٨ — ٩) والخطيب في «الرحلة» (رقم: ٤٠) من طريق نصر بن مرزوق به.

وإسناده حسن، عمرو بن أبي سلمة قال الذهبي في «الميزان» (٣/٢٦٢): «صدوق مشهور، أثنى عليه غير واحد» وقال الحافظ في «التقريب»: «صدوق له أوهام».

والراوي عنه قال أبو حاتم: كتبنا عنه وهو صدوق، لكنني أخشى أن يكون عمرو بن أبي سلمة قد وهم فيه على الأوزاعي، فإن الذي رحل إلى عقبة بن عامر هو أبو أيوب الأنصاري — وسيأتي كلام المصنف في تأييد ذلك —، وبه جزم الخطيب في «الأسماء المبهمة» (ص: ٦٤).

وروى هذا أبو عثمان إسماعيل بن عبد الرحمن بن أحمد الصابوني النيسابوري^(١) عن أبي طاهر محمد بن الفضل بن محمد بن إسحاق بن خزيمة الخزيمي السلمي^(٢)، ثنا عبد الله بن محمد بن مسلم فذكره .

والمعروف أنَّ الذي رحلَ إلى عقبة بن عامر أبو أيوب الأنصاري — رضي الله عنهما — .

أخبرتنا بذلك أمُّ مُحَمَّدٍ بنتُ الملوك بقراءتي عليها، أنا أبو مُحَمَّدٍ بن أبي اليُسْر الدمشقي، ومُحَمَّدُ بن أحمد بن القواس قراءة عليهما وأنا حاضرة قالا: أنا التقيُّ إسماعيل بن أبي اليُسْر، أنا أبو طاهر بن إبراهيم بن طاهر، أنا الحافظ أبو مُحَمَّدٍ بن الأكفاني، أنا أبو بكر أحمد بن علي البغدادي، أنا أبو نعيم الحافظ، ثنا مُحَمَّدُ بن أحمد بن الحسن، ثنا بِشْرُ بن موسى، ثنا الحُمَيْدِيُّ، ثنا سفيان، ثنا ابنُ جريج سمعتُ أبا سعد الأعمى يُحَدِّثُ عطاءَ بن أبي رباح قال :

«خرج أبو أيوب إلى عقبة بن عامر وهو بمصر، فسأله عن حديث سمعه من رسول الله ﷺ فلما قَدِمَ أتى منزلَ مَسْلَمَةَ بن مُخَلَّد الأنصاري، وهو أميرُ مصر، فأخبرَ به فعَجَّلَ فخرَجَ إليه فعانقَهُ، فقال: ما جاء بك يا أبا أيوب؟ .

قال: حديث سمعته من رسول الله ﷺ لم يَنَقِ أَحَدٌ سَمِعَهُ غَيْرِي وَغَيْرُكَ فِي سِتْرِ الْمُؤْمِنِ .

قال: نعم، سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقولُ:

= وقال الحافظ في «فتح الباري» (١/ ٢١٠): «فإن الراحل في حديث الستر هو أبو

أيوب رحل فيه إلى عقبة بن عامر الجهني» .

(١) سقطت هذه الكلمة من (ب) و (م) .

(٢) سقطت هذه الكلمة من (أ) والمثبت من (ب) و (م) .

«مَنْ سَتَرَ مُؤْمِنًا فِي الدُّنْيَا عَلَى خَزِيهِ، سَتَرَهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ».

فقال له أبو أيوب: صدقت.

ثم انصرف أبو أيوب إلى راحلته فركبها راجعاً إلى المدينة، فما أدركته جائزة مسلمة بن مخلد إلا بعريش مصر^(١).

أبو سعد الأعمى هو المكي لا يُعرف اسمه، ذكره الذهبي في الضعفاء في «ميزانه»^(٢) لكنه لم يتكلم فيه بجرح ولا تعديل.

والحديث عند جعفر الخليلي^(٣)، ثنا أبو علي بشر بن موسى الأسدي، ثنا أبو عبد الرحمن المقرئ، ثنا عبد الرحمن بن زياد، حدثني مسلم بن يسار، أن رجلاً من الأنصار ركب من المدينة إلى عقبة بن عامر وهو بمصر حتى لقيه، فقال له: أنت سمعت رسول الله ﷺ يقول: «مَنْ سَتَرَ مُؤْمِنًا فِي

(١) حديث حسن.

أخرجه أحمد (١٥٣/٤) والحميدي في «مسنده» (٣٨٤) وأحمد بن منيع في «مسنده» كما في المطالب العالية (ق ٤٩/أ — المسند) والحاكم في «معرفه علوم الحديث» (ص: ٧ — ٨) والخطيب في «الرحلة» (رقم: ٣٤) من طريق سفيان به.

وإسناده ضعيف، لأن أبا سعد الأعمى لم يرو عنه إلا ابن جريج فهو مجهول. وقد ترجمه البخاري في «الكنى» (ص: ٣٦) وابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (٣٧٩/٩) ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً.

قال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (١/١٣٤):

«رواه أحمد وهو منقطع الإسناد».

وقال الحافظ في «فتح الباري» (١/٢١٠): «رواه أحمد بسند منقطع».

وللحديث طرق أخرى — وسيأتي بعضها — وهي وإن كانت ضعيفة لكن بمجموعها يرتقي إلى الحسن، وانظر: «مجمع الزوائد» (١/١٣٤).

(٢) «میزان الاعتدال» (٤/٥٢٩).

(٣) في (ب) و (م): الخالدي، وهو خطأ.

الدُّنْيَا، سَتَرَهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ»^(١).

فقال: نعم.

قال: فكَبَّرَ الأنصاريُّ، وَحَمِدَ اللهَ ثُمَّ انصرفَ^(٢).

(١) في هامش (ب): «مطلب نفيس في قوله ﷺ — من ستر مؤمناً في الدنيا، ستره الله يوم القيامة».

(٢) أخرجه الخطيب في «الرحلة» (رقم: ٣٥) من طريق جعفر الخلدي به. وإسناده ضعيف، عبد الرحمن بن زياد بن أنعم ضعيف في حفظه كما في «التقريب». وأخرجه أحمد (٦٢/٤ و ٣٧٥/٥) حدثني مؤمل بن إسماعيل قال: ثنا حماد قال: ثنا عبد الملك بن عمير عن منيب عن عمه به. قال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (١/١٣٤): «رواه أحمد. ومنيب هذا إن كان ابن عبد الله فقد وثقه ابن حبان، وإن كان غيره فإني لم أر من ذكره».

قلت: منيب عن عمه وعنه عبد الملك بن عمير لا يعرف قاله الحسيني في «الإكمال» (رقم: ٨٨١) وقد تحرّف اسمه في «المسند» في الموضع الأول منه إلى: مسيب، وفي الموضع الآخر إلى: هبيب.

قال الحافظ في «تعجيل المنفعة» (ص: ٢٧٠) بعد قول الحسيني: «في الثقات [٥٠٩/٧] لابن حبان: منيب بن مدرك بن منيب الأزدي، يروي عن أبيه، فما أدري أهو هو أو غيره، وذكر أباه في الثقات [٤٤٥/٥] أيضاً، ثم ظهر لي أنه غيره، فقد ترجم له ابن عساكر، ولم يذكر في الرواة عنه عبد الملك بن عمير، وذكر في ابن مدرك أنه روى عن أبيه عن جده أنه رأى النبي ﷺ وهو يقول: «يا أيها الناس قولوا: لا إله إلا الله تفلحوا».

وفي الإسناد علّة أخرى، فإن مؤملاً صدوق سيء الحفظ. وتابع حماد بن سلمة عبد الله بن الوليد.

أخرجه أبو الشيخ الأصبهاني في «التوبيخ والتنبيه» (رقم: ١١٩) من طريق سعيد بن أبي أيوب عنه به.

وعبد الله، قال الدارقطني عنه: «لا يعتبر به، ليس هو بالذي حدث عنه أحمد بن حنبل». سؤالات البرقاني له (ترجمة: ٢٧٠).

وقال الحافظ: «لين الحديث». التقريب (٣٧٠٢).

وقد جزم الخطيب — كما سبق — أن الرجل الأنصاري هو: أبو أيوب — رضي الله عنه —.

قال الحارثُ بنُ أبي أسامة: ثنا كثيرُ بن هشام، ثنا جعفرُ بن برقان، ثنا يحيى أبو هاشم الدمشقي قال:

جاء رجلٌ من أهل المدينةِ إلى مصرَ، فقال لحاجبِ أميرها: قل للأمير يخرج إلي.

فقال الحاجب: ما قال لنا أحد منذ نزلنا هذا البلد غيرك، إنما كان يقال: استأذن لنا على الأمير قال: آيته فقل له: هذا فلانٌ بالباب، فخرج إليه الأمير^(١) فقال: إنما أتيتك أسألك عن حديثٍ واحدٍ فيمن سترَ عورةَ مُسلمٍ.

قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«مَنْ سَتَرَ عَوْرَةَ مُسْلِمٍ فَكَأَنَّمَا أَحْيَا مَوْتِدَةً»^(٢).

(١) سقط من (ب) و (م) قوله «قال: آيته» إلى قوله «فخرج إليه الأمير».

(٢) حديثٌ ضعيفٌ. أخرجه الحارث بن أبي أسامة (٤٦ - زوائده) ومن طريقه الخطيب في «الرحلة» (رقم: ٣٦) عن كثير بن هشام به.

وإسناده حسن إلى يحيى بن راشد أبي هاشم الدمشقي، غير أنه منقطع. وأخرجه متصلاً الطبراني في «الأوسط» (٢١٧ - مجمع البحرين) من طريق يحيى بن أبي الحجاج، عن أبي سنان عن رجاء بن حيوة سمعت مسلمة بن مخلد يقول: بينا أنا على مصر، إذ أتى البواب...

قال الطبراني: لم يروه عن رجاء إلا أبو سنان تفرّد به ابن عائشة. وقال الهيثمي (١/١٣٤):

«رواه الطبراني في الأوسط، وفيه أبو سنان وثقه ابن حبان وابن خراش في رواية، وضعفه أحمد والبخاري ويحيى بن معين».

قلت: إسناده ضعيفٌ، أبو سنان عيسى بن سنان القسَملي لِيْن الحديث، ومثله يحيى بن أبي الحجاج.

وللحديث طرقٌ أخرى ذكر بعضها العلامة الألباني في «الضعيفة» (٣/٤٢٣ - ٤٢٦) وانفصل إلى ضعفه.

هذا الأمير هو مسلمة بن مُخَلَّد بن الصامت الخزرجي الساعدي — رضي الله تعالى عنه^(١) — والله أعلم.

قال معن بن عيسى: أنا مالكُ أنَّ رجلاً خرج إلى مسلمة بن مُخَلَّد بن الصامت^(٢) بمصر^(٣) في حديث سمعه من رسول الله ﷺ^(٤).

(١) انظر ترجمته في: «طبقات ابن سعد» (٣٤٨/٧)، «الاستيعاب» (٤٦٣/٣) — بهامش الإصابة)، «أسد الغابة» (١٧٤/٥)، «سير أعلام النبلاء» (٤٢٤/٣) «العبر» (٤٩/١) «الإصابة» (٩٧/٦)، «حسن المحاضرة» (٢٣٥/١)، «شذرات الذهب» (٢٨٢/١).

(٢) سقطت هذه الكلمة من (أ).

(٣) سقطت هذه الكلمة من (ب) و (م).

(٤) أخرجه الخطيب في «الرحلة» (رقم: ٣٨) من طريق الحسين بن إدريس، ثنا ابن عمار، ثنا معن بن عيسى عن مالك به.

وسنده حسن إلى مالك، وابن عمار هو هشام بن عمار الدمشقي الخطيب. وقد أعلَّه المُعلِّق على كتاب «الرحلة» (ص: ١٣٤) بالحسين بن إدريس فما أصاب، فإنه قال: «في سنده الحسين بن إدريس الهروي يروي البواطيل وما لا أصل له، كما يدل كلام الذهبي في الميزان».

كذا قال! والحسين وثقه الدارقطني — الحافظ الجهيد الناقد البصير — وكفى به. وقال أبو الوليد الباجي: لا بأس به.

وقال ابن ماكولا: «كان من الحفاظ الكثيرين» (اللسان: ٣٣٥/٢).

ووصفه الذهبي في «السير» (١١٣/١٤) بـ «الإمام المحدث الثقة الرحال أبو علي الأنصاري الهروي، كان صاحب حديث وفهم».

والذهبي — رحمه الله — لما ترجم له في «الميزان» (٥٣١/٥٣٠) ذكر قول ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (٤٧/٣):

«كتب إلي بجزء من حديثه عن خالد بن الهياج بن بسطام، فأول حديث منه باطل، وحديث الثاني باطل، وحديث الثالث ذكرته لعلي بن الحسين بن الجنيد فقال لي: أحلف بالطلاق أنه ليس له أصل».

وكذا هو عندي فلا أدري [البلاء] منه أو من خالد بن هياج بن بسطام^١. هـ وما بين المعكوفين من الميزان.

ففهم المُعلِّق منه أنه يروي البواطيل وما لا أصل له، والعجب نسبته هذا إلى الذهبي.

=

أخبرتنا الشَّيْخَةُ، الصَّالِحَةُ أُمُّ مُحَمَّدٍ بنت مُحَمَّد بن إبراهيم، أنا أبو عبد الله مُحَمَّد بن أحمد بن منير بن سليمان الذهبي، وعبدُ الرحيم بن إبراهيم بن إسماعيل الدمشقي، قراءةً عليهما، وأنا شاهدةٌ قالا: أنا أبو مُحَمَّد إسماعيلُ بن إبراهيم التَّنُوخِيُّ، أنا أبو طاهر بركات بن إبراهيم الخُشُوعِيُّ، أنا جمالُ الأُمْناءِ هبة الله بن أحمد أبو مُحَمَّد، أنا أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي، أنا أبو القاسم عبد الرحمن بن عبيد الله بن عبد الله بن محمد [ابن] ^(١) الحربي، ثنا أبو بكر محمد بن الحسن بن زياد المقرئ النَّقَّاش، ثنا محمد بن خُزَيْمَةَ بنيسابور، ثنا بِشْرُ بن هلال، ثنا جعفر عن علي بن زيد ^(٢)، عن أبي عثمان قال: بَلَغَنِي عن أبي هريرة - رضي الله تعالى عنه - حديثٌ أَنَّهُ قال: «إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى لَيَكْتُبُ لِعَبْدِهِ الْمُؤْمِنِ بِالْحَسَنَةِ الْوَاحِدَةِ أَلْفَ أَلْفِ حَسَنَةٍ».

فَحَجَجْتُ ذَلِكَ الْعَامَ، وَلَمْ أَكُنْ أُرِيدُ الْحَجَّ إِلَّا لِلِقَائِهِ فِي هَذَا الْحَدِيثِ،

= وهذا الذي فهمه غلطٌ وقصورٌ بالغٌ، فَإِنَّ الْمُتَّهَمَ فِي هَذِهِ الْأَحَادِيثِ خَالِدُ بْنُ الْهَيَّاجِ. قال ابن عساكر: «البلاء في الأحاديث المذكورة من خالد بلا شك». (اللسان: ٣٣٥/٢) وقال الذهبيُّ نَفْسُهُ فِي «السَّيَرِ» (١١٤/١٤) بعد أن ساق قول ابن أبي حاتم.

«بل من خالد، فإنه ذو مناكير عنه أبيه، وأما الحسين فثقة حافظ».

وقال في «تذكرة الحفاظ» (٦٩٦/٢): «الحسين ثقة».

قلت: وهو كما قالا، والحمل في هذه الأحاديث على خالد بلا شك، فإنه دون الحسين بمراحل، فقد ذكره ابن حبان في «ثقافته» (٢٢٥/٨ - ٢٢٦) وقال: «يعتبر حديثه من غير روايته عن أبيه».

وقال الذهبي في «الميزان» (٦٤٤/١): «متماسك» وأقره الحافظ في «اللسان» (٤٧٥/٢).

وقال السليمانى: ليس بشيء.

(١) سقطت من (أ) و (ب) و (م) ولا بد من إثباتها كما هو في ترجمته.

(٢) في (م): يزيد، وهو تحريف.

فَأَتَيْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ — رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ — فَقُلْتُ: يَا أَبَا هُرَيْرَةَ بَلَّغْنِي عَنْكَ حَدِيثًا، فَحَجَجْتُ الْعَامَ، وَلَمْ أَكُنْ أُرِيدُ الْحَجَّ إِلَّا لِلْأَلْفَاكَ.

قال: فما هو؟

قلت: «إِنَّ اللَّهَ — عَزَّ وَجَلَّ — لَيَكْتُبُ لِعَبْدِهِ الْمُؤْمِنِ بِالْحَسَنَةِ الْوَاحِدَةِ أَلْفَ أَلْفِ حَسَنَةٍ».

فَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ — رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ —: لَيْسَ هَكَذَا، وَلَمْ يَحْفَظْ الَّذِي حَدَّثْتُكَ.

قال أبو عثمان: فَظَنَنْتُ أَنَّ الْحَدِيثَ قَدْ سَقَطَ.

قال: إِنَّمَا قُلْتُ: «إِنَّ اللَّهَ لَيُعْطِي عَبْدَهُ الْمُؤْمِنَ بِالْحَسَنَةِ الْوَاحِدَةِ أَلْفِي أَلْفِ حَسَنَةٍ».

ثم قال: أَوْ لَيْسَ فِي كِتَابِ اللَّهِ تَعَالَى ذَلِكَ.

قلت: كيف؟

قال: «لَأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَقُولُ: ﴿مَنْ ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا فَيُضَاعِفَهُ لَهُ أَضْعَافًا كَثِيرَةً﴾»^(١)، وَالكَثِيرَةُ عِنْدَ اللَّهِ — عَزَّ وَجَلَّ — أَكْثَرُ مِنْ أَلْفِي أَلْفٍ، وَأَلْفِي أَلْفٍ»^(٢).

(١) البقرة: ٢٤٥

في هامش (ب): «مَطْلَبُ نَفِيسٍ فِي هَذَا الْحَدِيثِ وَدَلِيلُهُ مِنَ الْقُرْآنِ ﴿مَنْ ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا﴾».

(٢) حديث ضعيف.

أَخْرَجَهُ الْخَطِيبُ فِي «الْرِحْلَةِ» (رَقْمٌ: ٤٦) بِسَنَدِهِ وَمَتْنُهُ سَوَاءٌ.

وَأَخْرَجَهُ أَحْمَدُ (٢/٢٩٦ وَ ٥٢١ — ٥٢٢) وَابْنُهُ عَبْدُ اللَّهِ فِي «زَوَائِدِ الزُّهْدِ» (ص

٢٥٣) وَالْبَزَارُ (٣٢٥٩ — كَشَفٌ) وَابْنُ جُرَيْرٍ فِي «تَفْسِيرِهِ» (٨/٣٦٦) وَابْنُ أَبِي هُرَيْرَةَ

«الزُّهْدِ» (رَقْمٌ: ٧١٣) مِنْ طَرِيقِ عَلِيِّ بْنِ زَيْدٍ عَنْ أَبِي عُثْمَانَ النَّهْدِيِّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ

مَرْفُوعًا بِهِ.

=

وبالإسناد إلى أبي بكر الخطيب قال: أنشدني أبو علي الحسن بن علي بن محمد الوخشي بأصبهان^(١)، قال: أنشدني أبو الفضل العباس بن محمد الخراساني:

رَحَلْتُ أَطْلُبُ أَصْلَ الْعِلْمِ مُجْتَهِدًا وَزَيْنَةُ الْمَرْءِ فِي الدُّنْيَا الْأَحَادِيثُ
لَا يَطْلُبُ الْعِلْمَ إِلَّا بَازِلٌ ذَكَرُ وَلَيْسَ يُبْغِضُهُ إِلَّا الْمَخَانِيثُ

= قال البزار: «لا نعلمه بهذا اللفظ إلا عن أبي هريرة بهذا الإسناد، ورواه عن علي بن زيد سليمان بن المغيرة أيضاً».

وقال ابن كثير — رحمه الله — في «تفسيره» (٣٢١/١، ٥٤٥):

«هذا حديث غريب، وعلي بن زيد بن جدعان عنده مناكير».

وقال الهيثمي في «مجمع الزوائد»: «رواه أحمد بإسنادين والبزار بنحوه وأحد إسنادي أحمد جيد».

قلت: إسناده ضعيف، فإن علياً ضعيف وبه أعله الزيلعي في «تخريج أحاديث وآثار الكشاف» (٣٢١/١) ولكن لم ينفرد فقد توبع:

فأخرجه ابن أبي حاتم في «تفسيره» كما في تفسير ابن كثير (٣٢١/١ و ٥٤٥) وابن مردويه في «تفسيره» كما في «تخريج أحاديث الكشاف» (٣٢١/١) من طريقين عن زياد بن أبي زياد الجصاص عن أبي عثمان به.

ولكنها متابعة لا يُفْرَحُ بها، فإن زياداً أبا محمد الواسطي مُجْمَعٌ على ضعفه، قاله الذهبي في «الميزان» (٨٩/٢).

وقال الحافظ في «التقريب» (٢٠٨٣): «ضعيف».

وأخرجه ابن أبي شيبة في «المصنف» (٣٤٩/١٣ — ٣٥٠) موقوفاً وفيه علي بن زيد وقد تقدم حاله.

وروي من طريق آخر عن أبي هريرة، يرويه أبو العالية الرياحي رُفِعَ بن مهران. أخرجه عبد الرزاق في «تفسيره» (١٦٠/١)، وإسناده ضعيف جداً، فيه أبان بن أبي عيَّاش وهو متروك.

وبالجملة فإن الحديث ضعيف، ولم يُصَبِّ من صحَّحه كالشيخ أبي الأشبال في تعليقه على المسند (٩٠/١٥ — ٩١)، والدكتور نور الدين عتر في تعليقه على كتاب «الرحلة» (ص: ١٣٤).

(١) سقط من (ب) و (م) قوله «أنشدني» إلى قوله «بأصبهان».

لَا تَعْجَبَنَّ بِمَالٍ سَوْفَ تَتْرُكُهُ فَإِنَّمَا هَذِهِ الدُّنْيَا مَوَارِيثُ

آخر المجلس في حديث جابر الذي رحل فيه مسيرة شهر إلى عبد الله بن أنيس - رضي الله تعالى عنهما - من أمالي سيدنا ومولانا الإمام العلامة الأوحى القدوة الحجة الحبر حافظ البلاد الشامية قانع المبتدعين ناصر السنة والدين شمس الدين أبي عبد الله محمد بن أبي بكر عبد الله بن محمد بن أحمد القيسي الدمشقي الشهير بابن ناصر الدين بلغه الله تعالى آماله وختم بالصالحات أعماله أمين.

علّقه من خطّ مملّيه العبد الفقير إلى الله تعالى محمد المدعو عمر بن محمد بن محمد بن أبي الخير محمد بن فهد الهاشمي العلوي المكي الشافعي لطف الله تعالى به آمين في حزة واحدة من يوم الجمعة حادي عشر شهر الله المحرم الحرام سنة سبع وثلاثين وثمانمائة بالجامع الأموي بدمشق حرسها الله تعالى وسائر بلاد الإسلام، والحمد لله وصلى الله على سيّدنا محمد وآل سيّدنا محمد وصحبه وسلم تسليماً كثيراً، حسبنا الله تعالى ونعم الوكيل^(١).

(١) في (ب): «آخر المجلس والله الحمد حمداً كثيراً دائماً أبداً، وصلى الله على سيّدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً».

وفي (م): «آخر المجلس والله الحمد دائماً أبداً، وصلّى الله على سيّدنا محمد وآله وصحبه وسلم».

في هامش الأصل: «الحمد لله، بلغ كاتبه أعزه الله سماعاً من لفظ مملّيه عفا الله عنه».

السَّمَاعَاتُ

١ - في نسخة الحرم المكي (أ) :

«الحمد لله، سمع جميع هذا المجلس من لفظ مُمّليه - أبقاه الله تعالى - الحاج محمد بن عثمان بن محمد بن عبد الله بن نمير العقيبي، وأحمد بن موسى بن رجب الفاخوري، وكاتب هذه الأسطر محمد المدعو عمر بن محمد بن فهد الهاشمي المكي وصح، وذلك في يوم الأحد سابع عشر شهر الله المحرم الحرام سنة سبع وثلاثين وثمانمائة بالجامع الناصري من مسجد القصب خارج باب السلامة من دمشق.

وأجاز المسمّع لكلّ منا جميع ما له من معقول ومنقول.

والحمد لله، وصلى على سيدنا محمد وآل سيدنا محمد وصحبه وسلم، حسبنا الله ونعم الوكيل.

الحمد لله، صحّ السماع المشار إليه مع الإجازة.

مُملّي المجلس المذكور

محمد بن أبي بكر عبد الله بن محمد بن أحمد.

٢ - في نسختي الأوقاف الكويتية (ب) والمكتبة المركزية (م) :

«الحمد لله، وسلام على عباده الذين اصطفى.

سمع جميع هذا الجزء بقراءتي على مخرّجه شيخنا أبي عبد الله محمد بن أبي بكر عبد الله الشهير بابن ناصر حافظ البلاد الشامية أمتعنا الله

تعالى بطول حياته أبو عبد الله محمد بن أبي حفص عمر بن أبي عبد الله محمد الحنبلي الحبراصي، والشيخ شرف الدين عيسى بن واصل بن عبد الرحمن الشافعي الصوفي، والشيخ شمس الدين محمد بن شمس الدين محمد بن إبراهيم بن عمران بن خليل الصوفي، وصاحبنا شمس الدين أبي عبد الله محمد بن فخر الدين أبي عمرو عثمان بن علاء الدين علي المقرئ المَجَوَّد الشهير بالحريري، وعلاء الدين علي بن شهاب الدين أحمد بن أبي بكر بن محمد بن الفضل الحميري النسب اليمني الشافعي، والحاج محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد العجلوني ثم الدمشقي الشهير بالقوام الطباخ، والحاج محمد بن فخر الدين عثمان بن عبد الله المؤذن المعروف بجده النمير (ـ) أحمد بن موسى بن رجب الفاخوري بالباب شرقي، وسمع من أثناء المجلس أبو عبد الله محمد بن أبي إسحاق إبراهيم بن شهاب الدين أحمد الخطيب بزاوية الشيخ ناصر الدين ابن العجمي بالعقبة الصغيرة خارج باب الفراديس من دمشق وذلك في نهار الأحد ثالث عشر شهر شعبان سنة ثلاث وثلثين وثمانمائة بجامع الأمير محمد بن منجك أثابه الله تعالى وأجاز شيخنا الحافظ المخرّج للسادة المسمين أن يروي كلّ منهم عنه ما يجوز له وعنه روايته بشرطه عند أهله قال ذلك وكتبه إبراهيم بن أحمد بن حسن بن خليل العجلوني ثم الدمشقي لطف الله به آمين.

[صورة ما وجد بخط شيخنا المجيز^(١): الحمد لله، ما ذكر من القراءة والسماع والإجازة صحيح.

محمد بن أبي بكر عبد الله عفا الله عنهم

(١) ما بين المعكوفين من (م).

(١) فهرست الآيات القرآنية

الآية	السورة رقم الصفحة الآية
﴿ونضع الموازين القسط ليوم القيامة فلا تظلم نفس شيئاً﴾	الأنبياء ٤٧ ٤١
﴿من ذا الذي يقرض الله قرضاً حسناً فيضاعفه له أضعافاً كثيرة﴾	البقرة ٢٤٥ ٤٩

(٢) فهرست الأحاديث النبوية

الصفحة	الحديث
٢٨	إذا كان يوم القيامة حشر الله تعالى عباده
٤١	إن أخوف ما أخاف على أمتي من بعدي عمل قوم لوط
٤١	إن الله تعالى يبعثكم يوم القيامة حفاة
٤٩	إن الله ليعطي عبده المؤمن بالحسنة الواحدة
٤٦	من ستر عورة مسلم فكأنما أحيا مؤودة
٤٤	من ستر مؤمناً في الدنيا على خزيه
٣٠	يحشر الله الناس يوم القيامة

(٣) فهرست الآثار

الصفحة	الآثر
٤٧	إن رجلاً خرج إلى مسلمة بن مخلد بن الصامت بمصر (مالك)
٤٢	لقد سار جابر بن عبدالله إلى مصر (الأوزاعي)

(٤) فهرست الأعلام

إسماعيل بن إبراهيم التنوخي: ٢٧،

٤٨، ٤٠

إسماعيل بن عبد الرحمن الصابوني:

٤٣

إسماعيل بن أبي اليسر: ٤٣

الأوزاعي: ٤٢

(ج)

جابر بن عبدالله: ٢٨، ٢٩، ٣٠، ٣١،

٣٢، ٣٣، ٣٤، ٣٨، ٣٩، ٤٠،

٤١، ٤٢

جعفر: ٤٨

جعفر بن برقان: ٤٦

جعفر الخُلدي: ٤٤

(ح)

الحارث بن محمد بن أبي أسامة: ٣٢،

٤٦

حامد بن بلال البخاري: ٤٠

الحسن بن أبي بكر: ٣٢

الحسن بن سفيان النسوي: ٣٨

الحسن بن علي: ٢٩

(أ)

إبراهيم بن إسماعيل: ٣١

أحمد بن حنبل: ٢٩، ٣٠، ٣٩

أحمد بن جعفر: ٢٩

أحمد بن علي بن ثابت: ٢٧، ٣٢،

٤٠، ٤٣، ٤٨

أحمد بن علي السلامي: ٤٢

أحمد بن محمد بن الحاج بن يحيى

الشاهد: ٣٤

(ب)

بحير بن النضر: ٤٠

البخاري: ٣٩

بركات بن إبراهيم الخشوعي: ٢٧،

٣٢، ٤٠، ٤٨

بشر بن موسى الأسدي: ٤٣، ٤٤

بشر بن هلال: ٤٨

(ت)

الترمذي: ٣٨

أحمد بن يحيى بن سني الدولة: ٣٢

أحمد بن يوسف بن خلاص: ٣٢

إسحاق بن راهويه: ٣٩

الحسن بن علي بن محمد الوخشي:

٥٠

الحسن بن المثنى: ٣٨

الحسن بن يحيى المخزومي: ٣٤

الحميدي: ٤٣

حنبل بن عبدالله: ٢٩

(د)

داود بن عبد الرحمن المكي: ٣٩

(ذ)

الذهبي: ٣٨، ٤٤

(ز)

زينب الصغرى بنت علي بن أبي طالب:

٣٨

زينب ابنة مكي: ٢٩

(س)

سفيان: ٤٣

سليمان بن حمزة الحاكم: ٣٤

(ش)

شمس الملوك بنت الناصر محمد: ٢٧

شيبان بن فروخ: ٣١، ٣٢

(ط)

الطبراني: ٣٢

(ع)

العباس بن الفضل الأسفاطي: ٣٤

العباس بن محمد الخراساني: ٥٠

عبدالله بن إبراهيم السنجاري: ٢٩

عبدالله بن أحمد: ٢٩

عبدالله بن أنيس: ٢٨، ٢٩، ٣١، ٣٣،

٣٩، ٣٤

عبدالله بن رفاعة: ٣٤

عبدالله بن محمد السمدي: ٤٢

عبدالله بن محمد بن عقيل: ٢٨، ٢٩،

٣٠، ٣١، ٣٢، ٣٤، ٣٨، ٣٩

عبدالله بن محمد بن مسلم: ٤٢، ٤٣

عبدالله بن محمد بن محمد: ٣١

عبد الرحمن بن زياد: ٤٤

عبد الرحمن بن عبيدالله: ٤٨

عبد الرحمن بن محمد بن أحمد: ٤٢

عبد الرحمن بن محمد الفارقي: ٣٣

عبد الرحيم بن إبراهيم بن إسماعيل:

٤٨

عبد الرحيم بن إبراهيم التنوخي: ٢٧،

٤٠

عبد العزيز بن علي الأزجي: ٤٠

عبد الوارث: ٢٧

عثمان بن أحمد: ٣٢

عطاء بن أبي رباح: ٤٣

عقبة بن عامر: ٤٢، ٤٣، ٤٤

علي بن أحمد السعدي: ٢٩

علي بن أحمد بن عمر: ٢٧

علي بن الحسن القاضي: ٣٤

علي بن زيد: ٤٨

علي بن عمر بن محمد: ٤٠

علي بن محمد بن عمر: ٣٢

عمر بن الصبح : ٤٠ ، ٤١

عمرو بن أبي سلمة : ٤٢

عيسى بن موسى : ٤٠ ، ٤٢

(ف)

فاطمة بنت هلال : ٣٢

(ق)

القاسم بن عبد الواحد : ٢٧ ، ٢٩ ،

٣٠ ، ٣١ ، ٣٢ ، ٣٤ ، ٣٨ ، ٣٩

القاسم بن المظفر : ٤٢

(ك)

كثير بن هشام : ٤٦

(م)

مالك : ٤٧

محمد بن إبراهيم بن علي : ٣٢

محمد بن التقي أحمد : ٢٩

محمد بن أحمد بن الحسن : ٤٣

محمد بن أحمد القواس : ٤٣

محمد بن أحمد بن منير : ٢٧ ، ٤٠ ،

٤٨

محمد بن أحمد بن نصر : ٣١

محمد بن أحمد بن يوسف : ٣٢

محمد بن الحسن بن زياد : ٤٨

محمد بن خزيمة : ٤٨

محمد بن عبدالله بن إبراهيم : ٢٧

محمد بن عبدالله الأعرج : ٣١

محمد بن عبدالله السعدي : ٣١ ، ٣٢ ،

٤٢

محمد بن عبدالله المقرئ : ٤٠

محمد بن عبد الرحمن : ٣٤

محمد بن علي : ٣٤

محمد بن الفضل : ٤٣

محمد بن محمد : ٣٢

محمد بن منير القواس : ٤٠

محمود بن إبراهيم العبدي : ٤٢

محمود بن إسماعيل : ٣١

معاذ بن المثنى : ٢٧

معن بن عيسى : ٤٧

مقاتل بن حيان : ٤٠ ، ٤٢

مسدد : ٢٧

مسعود بن الحسن : ٤٢

مسلم بن يسار : ٤٤

مسلمة بن مخلد بن الصامت : ٤٣ ،

٤٤ ، ٤٧

(ن)

نصر بن مرزوق : ٤٢

(هـ)

هبة الله بن أحمد : ٢٧ ، ٤٠ ، ٤٨

هبة الله بن محمد : ٢٩

هدبة بن خالد : ٣٢ ، ٣٨

هشام بن عبد الملك الطيالسي : ٣٤

همام بن يحيى : ٢٩ ، ٣٠ ، ٣٢ ، ٣٤ ،

٣٨

(و)

الوليد بن مسلم : ٣٩

(ي)

يحيى أبو هاشم الدمشقي : ٤٦

يحيى بن محمد: ٣٤

يزيد بن هارون: ٢٩، ٣٠، ٣٢

يوسف بن عبد الرحمن: ٣١

(الكنى)

أبو أيوب الأنصاري: ٤٣

أبو بكر الخطيب: ٤٨

أبو جارود العبسي: ٤٠

أبو سعد الأعمى: ٤٣، ٤٤

أبو طاهر بن إبراهيم بن طاهر: ٤٣

أبو عبد الله البخاري: ٣٩

أبو عبد الرحمن المقرئ: ٤٤

أبو عثمان: ٤٨، ٤٩

أبو الفتح المصري: ٤٢

أبو محمد بن أبي اليسر: ٤٣

أبو محمد الأكفاني: ٣٢، ٤٣

أبو نعيم: ٤٣

أبو هريرة: ٤٨، ٤٩

أبو يعلى الموصلي: ٣٢

(الأمهات)

أم محمد بنت القاضي: ٤٠

أم محمد بنت محمد: ٤٨

أم محمد بنت الملوك: ٤٣

(الأبناء)

ابن جريج: ٤٣

(٥) فهرست الموضوعات

الموضوع	الصفحة
- مقدمة المحقق	٥
- التعريف بالمصنّف	٨
- اسمه ونسبه	٨
- مولده ونشأته	٨
- شيوخه	٨
- تلاميذه	١١
- ثناء العلماء عليه	١١
- أخلاقه وصفاته	١٢
- آثاره العلمية	١٣
- وفاته	١٤
- وصف النسخ المعتمدة في التحقيق	١٦
- إثبات نسبة الكتاب وعملي في التحقيق	١٧
- نماذج من النسخ المعتمدة في التحقيق	١٩
- النص المحقق	٢٧
- السماعات	٥٢
- فهرست الآيات القرآنية	٥٤
- فهرست الأحاديث النبوية	٥٥
- فهرست الآثار	٥٥
- فهرست الأعلام	٥٦
- فهرست الموضوعات	٦٠